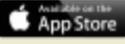




يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5788) السنة الثانية والعشرون - الألفين (11 تشرين الثاني 2024

جريدة سياسية يومية

"21 عام من التعبير الحر  
والمسؤولية الوطنية"

تدريبات وإجراءات أمنية مشددة في "عين الأسد"

■ بغداد / المدى

أكد مصدر مطلع، أمس، استمرار تدريبات القوات الأمريكية لليوم الثاني تاليا في قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار. وقال المصدر في تصريح صحفي إن "تدريبات القوات الأمريكية للمركزة في أجزاء من قاعدة عين الأسد غربي العراق مستمرة لليوم الثاني على التوالي وسط إجراءات أمنية مشددة خاصة في الجزء الشرقي والشعالي لأسباب غير معروفة". وأضاف إن "عدة طائرات نقل من نوع (شينوك) هبطت في عين الأسد منذ ساعات الصباح الأولى"، مؤكداً أن "التدريبات تجري من قبل الفرق الميدانية على مواجهة والتصدي لسيرات وصواريخ في ظل معلومات عن نقل منظومات حديثة للدفاع الجوي مؤخراً".

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي ربيع



## مركز دراسات: العراق أمام تحديات الحفاظ على إرثه الحضاري

■ ترجمة / حامد أحمد

الحضارية والتراثية في بلد تاريخي مثل العراق لا تعد خسارة له فقط بل للإنسانية جمعاء، حيث أن هذه المواقع الحضارية هي ليست مجرد بقايا من الماضي، بل هي رموز لهوية وتاريخ واستمرارية للثقافة والحضارة. ويذكر التقرير أن من أهم بلدان المنطقة في مجال العقوق التاريخي والحضاري المتمثل بالعراق يسعى الآن جاهدا للتعافي من آثار حروب ومعارك واضطرابات حلت به خلال العقود الماضية وتميزت بمرحلة غزو العراق عام 2003 وما تلاها من حقبة تنظيم داعش.

■ تفاصيل ص 2

تناول تقرير مركز، تريندز TRENDS، للبحوث والدراسات جانب الأضرار والدمار الذي لحق بمواقع تاريخية وحضارية في العراق جراء حروب وقصف وما تعرضت له على يد تنظيم داعش من تخريب وسرقة، مشيرا إلى أنه رغم وجود تحديات ومصاعب فإن جهودا وطنية ودولية، خصوصا من منظمة اليونسكو، تبذل من أجل الحفاظ على هذه المواقع التاريخية التي تعتبر رمزا للحضارة الإنسانية. ويشير التقرير إلى أن تدمير المواقع

د. فالح الحمراي يكتب:

تداعيات عودة ترامب على الساحة الدولية

6

## القوانين الخلفية الأربعة قد تُرحل إلى 2025 "عام الانتخابات". . السنة الأخيرة للبرلمان ساخنة بملفات الموازنة والتعديل الحكومي

مطلع تشرين الثاني الجاري، مجلس النواب إلى تمديد فصله التشريعي وتقليص عطلته. وقال التحالف الشيعي في بيان: "الإطار التنسيقي دعا مجلس النواب إلى تمديد فصله التشريعي وتقليص عطلته بما ينسجم مع إنجاز التشريعات الهامة ويواكب تطورات المنطقة".

■ التفاصيل ص 3

تحدث مفاجآت، أن يترك أثرا لوقت أطول. وقبل أيام أعلنت رئاسة مجلس النواب تمديد الفصل التشريعي للبرلمان لمدة شهر كامل. وقالت الرئاسة في بيان: "قررت تمديد الفصل التشريعي لمجلس النواب لمدة 30 يوما اعتباراً من تاريخ الـ 19 من الشهر الجاري". كان "الإطار التنسيقي" قد دعا،

■ بغداد / تميم الحسن

سنة "ساخنة" متوقعة في آخر عام للبرلمان، قد تتضمن تعديلاً وزارياً وقانون انتخابات جديداً. الجلسات ستلتهم، بحسب مصادر سياسية، مطلع عام 2025، وستتحول كل الخلافات إلى "دعيات انتخابية".

## قرب استئناف إصدار تراخيص الدراجات النارية 60% من العراقيين يعانون من ضغوط نفسية بسبب الزحافات المرورية

■ بغداد / المدى

الذروة فيها يصل إلى مليون سيارة". وأضاف أن "60% من العراقيين يعانون من ضغوطات نفسية بسبب الزحام المروري إضافة إلى الخسائر الاقتصادية التي يسببها هذا الزحام". وطالب الغراوي "الحكومة بتفعيل النقل العام وشنق الطرق الحلقية لكل المحافظات وإنشاء المدن الإدارية خارج مراكز المدن الرئيسية وإعادة نظام العمل بالزوجي والفردى للسيارات وإدامة الطرق والأنفاق وربط المحافظات بطرق دولية بمواصفات عالمية والبدء بإسقاط موديلات السيارات لغاية عام 2012 لتخفيف الزخم في الشوارع". إلى ذلك، تستأنف مديرية المرور العامة، قريباً إصدار تراخيص سير الدراجات النارية غير المسجلة شريطة تواجدها أوراقها الأصولية.

وقال مدير المرور العامة اللواء رعد مهدي عبد الصاحب في تصريح للصحيفة الرسمية وتابعته (المدى): إن "الوزارة أصدرت بداية العام الحالي توجيهها بإيقاف تسجيل جميع الدراجات النارية سواء كانت ذات عجلتين أو ثلاث عجلات (تكتك)، ومنع سيرها في الشوارع العامة والطرق كونها لا تحمل لوحات مرورية".

أكد رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان فاضل الغراوي، أمس الاحد، أن 60% من العراقيين يعانون من ضغوطات نفسية بسبب الزحام المروري وقال الغراوي في تصريح، تابعته (المدى)، إن "عدد من المدن العراقية تعاني من الزحام المروري في أوقات الذروة وصلت إلى 200% عن المؤشرات. الطبيعية"، مبيّنا أن "طرق العاصمة بغداد تستوعب 300 ألف سيارة في وقت الذروة في حين ان عدد السيارات في وقت

## المنافذ الحدودية: عدد الوافدين اللبنانيين إلى العراق بلغ 18 ألفاً

■ المدى/بغداد

المجتمع الذي يقدم لهم خدمات عدة. ورحبت الحكومة باللاجئين اللبنانيين، وسمتهم بدخول البلاد ببطاقات التعريف في حال عدم امتلاكهم جوازات سفر، كما خصصت مبلغ 3 مليارات دينار (2.2 مليون دولار)، كي تقدم وزارة الهجرة والمهجرين الخدمات اللازمة لهم، ووجه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بتسمية اللبنانيين الوافدين بـ "الضيوف" بدلا من اللاجئين.

اللبنانيون على شكل دفعات بناء على قرار رئيس مجلس الوزراء، والذي أكد على منحهم تأشيرات دخول مجانية للبنانيين وتقديم كافة المساعدات الإنسانية والصحية. وأكد أن "عدد الوافدين اللبنانيين بلغ 18 ألفاً. وقال المتحدث الرسمي باسم الهيئة علاء الدين القيسي، في تصريح صحفي إن "جهود الهيئة مستمرة وبالتعاون مع الدوائر العاملة باستقبال ضيوف العراق من المواطنين

أعلنت هيئة المنافذ الحدودية العراقية، أمس الأحد، أن عدد ضيوف العراق من الوافدين اللبنانيين بلغ 18 ألفاً. وقال المتحدث الرسمي باسم الهيئة علاء الدين القيسي، في تصريح صحفي إن "جهود الهيئة مستمرة وبالتعاون مع الدوائر العاملة باستقبال ضيوف العراق من المواطنين

## الأندومي وتهريب الدولار: هل أصبحت الوجبة السريعة غطاءً لتهريب العملة من العراق؟

■ متابعة / المدى

تسجيلها في الهيئة العامة للكمارك. ويُعتقد أن فواتير استيراد الأندومي تحمل مبالغ ضخمة قد تكون أكبر بكثير من الأرقام المعلنة. هذا التباين أشار استغراب البنك الفدرالي الأمريكي، الذي تساءل بدوره عما إذا كانت هذه الاستيرادات تعكس طلباً حقيقياً من العراقيين على الأندومي، أم أنها وسيلة غير مباشرة لتهريب الدولار إلى الخارج؟.

من الأندومي من المنافذ الحدودية كافة، باستثناء منافذ إقليم كردستان، بتكلفة بلغت 17,7 مليون دولار أو ما يعادل 23.6 مليار دينار، مسجلاً زيادة بنسبة 18% عن عام 2022. ويشير الرسومي، في تدوينة تابعتها (المدى) إلى أن قيمة واردات الأندومي قد تتجاوز 50 مليون دولار سنوياً، نظراً لأن ثلثي الاستيرادات تمر عبر منافذ كردستان والمنافذ غير الرسمية، دون

أثار المختص في الشأن الاقتصادي، نبيل الرسومي، تساؤلات حول الزيادة الكبيرة في واردات العراق من مادة الأندومي، وارتباطها المحتمل بتهريب الدولار إلى الخارج. ووفقاً لبيانات الهيئة العامة للكمارك، استورد العراق خلال عام 2023 نحو 64,185 طناً



# مقلج حروف

## معرض العراق الدولي للكتاب

الراعي الرئيس



تجميعه سوه



للإعلام والثقافة والفنون  
Media Culture & Arts

## جهود وطنية ودولية تبذل لحماية مواقع أثرية في البلد

## مركز دراسات: العراق أمام تحديات الحفاظ على إرثه الحضاري

ترجمة / حامد أحمد



ولكن مع ذلك وللأسف فإن الموقع عرضة لنزاعات داخلية وسوء إدارة، وأن بناء تكتات شرطة قرب جامع سامراء الكبير إنما يثير مزيد من القلق، وأصدرت اليونسكو تحذيرات من أن هذا التطور قد يضر بالطابع الحضاري والتراثي للموقع ويعرضه للاستهداف والتدمير في حال وقوع صدامات ومعارك.

وبينما عانى العراق من حروب حديثة وسيطرة داعش على مساحات واسعة منه في بعض المواقع، فإنه يعيش الآن حالة تعافي بطيئة ليكون مستعد لمعالجة الاضرار الذي تعرض له والعودة لمجده القديم، ولهذا فإن المواقع التراثية والتاريخية في العراق تبدي مؤشرات احياء على نحو بطيء، وأطلقت الحكومة الحالية عدة مبادرات وتقوم بجهود للحفاظ على المواقع التراثية والحضارية ورعايتها.

ومن أهم تلك الجهود هي محاولة إحياء السياحة ليلتمسك الناس من استكشاف المواقع والاطلاع عليها وإقامة مهرجانات لاسترجاع ألقها، وكذلك التعاون مع منظمة اليونسكو وتطبيق إرشاداتها لتعزيز فرص إبقاء هذه المواقع التاريخية في لائحة التراث العالمي.

وقد اجرت منظمة اليونسكو مؤتمرات ولقاءات للعمل والتنسيق مع شركاء دوليين آخرين وإيجاد طرق لاسترجاع وحياء المواقع التراثية والحضارية في العراق بالتنسيق مع مسؤولين عراقيين ووكالات أخرى في الأمم المتحدة، وفي العام ٢٠١٧ عقد في مقر اليونسكو مؤتمر مكرس للحفاظ على المواقع الحضارية والتراثية في المناطق المحررة في العراق وذلك بمشاركة مسؤولين عراقيين و٨٠ خبيراً في الشأن التاريخي والتراثي. وتم خلال المؤتمر تقييم الأضرار وإيجاد سبل لمساعدة الحكومة العراقية في هذه العملية الطويلة لإعادة احياء وتأهيل المواقع الحضارية والتراثية، وأن نجاح هذه الجهود، يشير التقرير، ستعتمد حتماً على الإرادة والعمل الجماعي للمؤسسات المحلية والدولية التي تؤمن جميعها بأن فقدان إرث وموقع حضاري يكون أثره على الجميع وليس طرفاً واحداً.

• عن مؤسسة تريبنز

تناول تقرير مركز، تريبنز

TRENDS، للبحوث والدراسات جانب الأضرار والدمار الذي لحق بمواقع تاريخية وحضارية في العراق جراء حروب وقصف وما تعرضت له على يد تنظيم داعش من تخريب وسرقة، مشيراً الى أنه رغم وجود تحديات ومصاعب فإن جهوداً وطنية ودولية، خصوصاً من منظمة اليونسكو، تبذل من أجل الحفاظ على هذه المواقع التاريخية التي تعتبر رمزا للحضارة الإنسانية.

ويشير التقرير الى ان تدمير المواقع الحضارية والتراثية في بلد تاريخي مثل العراق لا تعد خسارة له فقط بل للإنسانية جمعاء، حيث ان هذه المواقع الحضارية هي ليست مجرد بقايا من الماضي، بل هي رموز لهوية وتاريخ واستمرارية للثقافة والحضارة.

ويذكر التقرير ان من اهم بلدان المنطقة في مجال العمق التاريخي والحضاري المتمثل بالعراق يسعى الان جاهداً للتعافي من آثار حروب ومعارك واضطرابات حلت به خلال العقود الماضية وتميزت بمرحلة غزو العراق عام ٢٠٠٣ وما تلاها من حقبة تنظيم داعش، حيث ان اغلب المواقع الحضارية والتراثية في البلد اما تعرضت للدمار او لحقت بها اضرار وذلك جراء معارك وعمليات قصف وغياب اجراءات فعالة لحمايتها. ولدى العراق الان خمسة مواقع حضارية وتراثية مسجلة لدى اليونسكو وثلاثة منها معرضة للمخاطر.

منطقة الحضرة التاريخية، التي تقع على بعد ١١٠ كم جنوب شرق الموصل المسجلة ضمن لائحة التراث الدولي منذ العام ١٩٨٥ والتي خضعت لعمليات تخريب اثارية إيطالية منذ العام ١٩٨٧، قد تعرضت في العام ٢٠١٥ للتدمير والتخريب على يد مسلحي داعش الذين حطموا التماثيل والنقوش التاريخية. مع ذلك فإن أجزاء من المواقع بقيت سليمة على نحو كبير سوى من أضرار بسيطة عند السور الخارجي. ومنذ ان تم طرد تنظيم داعش من المنطقة بدأت السياحة بالانتعاش فيها تدريجياً وأعيد فتح الموقع في عام ٢٠٢٢ وتمت استضافة مهرجان

ثقافي فيها عام ٢٠٢٤، وبشكل عام فإن السياحة تخدم كوسيلة لجمع الأموال اللازمة لحماية هذه المواقع وتوفر للحكومات حافزاً قوياً لتنفيذ مشاريع استعادة وحياء هذه المواقع. موقع تاريخي آخر هو مدينة آشور الاثرية التي تضم معابد وزقورات وقصور واطلال تاريخية مهمة أخرى، ورغم إدرجها ضمن لائحة التراث العالمي لليونسكو عام ٢٠٠٣، فإن هذه المدينة تواجه تهديدات مستمرة من صراعات وتحديات بيئية. في أيار عام ٢٠١٥ الحق تنظيم داعش

ضرباً كبيراً ببوابة آشور حيث دمر ٧٠٪ منها، مع تعرضها أيضاً لأضرار بيئية جراء تآكل هيكل الأبنية التاريخية فيها بفعل المياه وبعثة طوارئ بمقدار ٧٢ ألف دولار في العام ٢٠٢١ ساعدت في اجراء عمليات صيانة وتثبيت اركان البوابة ولكنها ما تزال هشّة. وبالإضافة الى هذه التحديات، فهناك مشروع سد مكحول الذي اعيد احيائه بسبب كثرة حالات الخفاف في العراق، اما الان فهو يهدد بإغراق مدينة قديمة تاريخية واضطر ٢٥٠ ألف شخص للنزوح من هناك. مع

الثلاثاء ١٩٨٥

التي خضعت

التي تقع على بعد ١١٠ كم جنوب شرق الموصل المسجلة ضمن لائحة

## تظاهرات فلاحين في الديوانية وواسط بسبب أزمة مياه نهر الرحمة

واسط / جبار بجاري

شهدت محافظتنا الديوانية وواسط تظاهرتين في يوم واحد، الأولى لفلاحي ناحية آل بدير بمحافظة الديوانية، والثانية لفلاحي قضاء الأحرار في محافظة واسط. تتهم الديوانية واسط بالاستحواذ على مياه نهر الرحمة الذي يتغذى من نهر دجلة، فيما تشكو واسط من العطش نتيجة شح المياه في النهر بسبب ضخ كميات كبيرة منه إلى فلاحي الديوانية خارج الضواحي.

تدمر الفلاحين في واسط والديوانية قد يتحول إلى حراك سياسي، حيث يسعى كل طرف للاستئجاب بكار المسؤولين الحصول على حقوقه، مما قد يقود إلى تدخلات عشوائية ربما تتسبب في أمور غير مرضية.

يقول أبو جميل، أحد الفلاحين في منطقة المزاك بقضاء الأحرار، والذي يمتلك مساحة ٧٠٠ دونم تسقى من مياه نهر الرحمة، أن إدارة المياه في المحافظة تعتمد أسلوب المراهنة. أي الانتخاب في الري، بينما وبين فلاحي الديوانية، لكننا نشعر بغبن كبير كون الحصص المقررة لنا لا تكفي حتى ٣٠٪ من أراضيها.

ويعزو ذلك إلى «العلاقات والمجاملات، فيحصل الفلاح في الديوانية على حصة أكبر من فلاح واسط من مياه النهر، في وقت لا توجد أحقية لفلاحي الديوانية في مياه نهر الرحمة، وإنما أحقيتهم جاءت نتيجة الانفلات والفضوى التي سادت بعد عام ٢٠٠٣، ما دفعهم للتوسع بالمساحات الزراعية خارج الخطة المقررة لحافظتهم، معتمدين على مياه النهر الذي كان الغرض منه السيطرة على الموجات الفيضانية عند مقدم سدة الكوت وامتصاص جزء كبير منها».

ويؤكد زميله جاسم الفرخان: «في حال استمرت الأمور على ما هي عليه الآن، سيكون لنا موقف آخر وقد نضطر لغلغلق النهر نهائياً عند حدود واسط والديوانية التي ليس لها أحقية فيه».

وأضاف في حديثه لـ(المدى): «في المرحلة الأولى تظاهرونا وناشدنا المسؤولين في

## شغل رقابي في مجلس الأنبار؛ لجان معطلة ومطالب شعبية بالتفعيل

في محافظة الأنبار، تواجه اللجان التابعة لمجلس المحافظة حالة من الجمود وعدم الفعالية، حيث تعاني أغلب اللجان من التعطيل وانعدام النشاطات الرقابية. وفقاً لمصادر مطلعة، لم تتمكن اللجان من أداء دورها الرقابي والخدمي بشكل فعال منذ فترة، مما أثار تساؤلات واسعة حول جدوى وجودها واستمرارية عملها الحالي.

ويأتي هذا الجمود في وقت يشهد فيه المواطنون احتياجاً متزايداً لجهود رقابية تعنى بالخدمات العامة وتتابع الشكاوى والأزمات التي تمس حياة المواطنين اليومية. ورغم ما يتخلله الوضع من تكثيف المتابعة والمراقبة لضمان سير العمل الحكومي، يبدو أن تلك اللجان قد توقفت عن لعب دورها المطلوب، تاركة فراغاً في الرقابة على الأداء الإداري والخدمي في المحافظة.

ويرى بعض المختصين أن هذا التعطيل يعود إلى عوامل تنظيمية وإدارية، فيما يُرجح آخرون أن ضعف الموارد المالية ونقص الكفاءات اللازمة لتفعيل دور تلك اللجان هما من أبرز العوائق أمام تحقيقها لأهدافها المنشودة.

وقال المختص في الشأن السياسي، أحمد الكربولي، خلال حديث لـ(المدى)، إن «تعطل اللجان الرقابية في مجلس محافظة الأنبار يُعد مؤشراً خطيراً على ضعف الأداء المؤسسي والإداري، مما قد يؤدي إلى تراكم المشكلات وتفاقم الأزمات في المحافظة».

ويرى الباحث أن «غياب الدور الرقابي للجان يعزز من احتمالات الفساد والإهمال، ويجعل القرارات الحكومية أقل شفافية وقابلة للاستغلال من قبل بعض الجهات لتحقيق مكاسب شخصية».

وأضاف أن «الأسباب وراء هذا التعطيل قد تكون متعددة، منها الخلافات السياسية التي تؤدي إلى تعطيل العمل المشترك، إضافة إلى قلة الموارد المالية وعدم توفير الدعم اللازم للجان الرقابية، مما يقلل من قدرتها على تنفيذ مهامها بفعالية».

وأشار إلى أن «غياب الرقابة يجعل من الصعب على المواطنين الثقة بآداء مجلس المحافظة، ما يخلق فجوة بين المجتمع والسلطات المحلية ويضعف من شرعية المؤسسات العامة».

وأكد الباحث على أن «استمرار هذا الوضع سيؤثر سلباً على الحياة اليومية للمواطنين، حيث أن غياب الرقابة سيؤدي إلى ضعف الخدمات العامة وازدياد التجاوزات، ما يجعل الحاجة إلى إصلاحات جذرية لتعزيز دور اللجان الرقابية وتفعيل مهامها ضرورة ملحة».

النهر، لكن هناك مخالفات كبيرة تتعلق بالتصرف بمياه النهر الذي تحول إلى بazar للمياه، مما أدى إلى حصول صراعات هنا وهناك على مياهه».

وتكشف عن أن بحيرة الجهاد كانت «مشروع ري بتصريف ١٠٥ م<sup>٣</sup>/ثا اسمه الرحمة، متفرع من أيمن دجلة مقدم سدة الكوت، تم استئجار مساره لاستحداث مهرب فيضاني استنبطت فكرته من مخرجات المؤتمر الذي عُقد بعد فيضان ١٩٨٨ لتخفيف الموجات الفيضانية الضاغطة على مدينة الكوت، وكان بمقتراح مني شخصياً حينها اعتمدته الوزارة وتم تنفيذ من قبل شركات الوزارة وسمي بمهرب الجهاد».

ونكر أنه في زمن الوزير حسن الجنابي تم «تحويل مهرب الجهاد إلى مشروع ري وخصصت له مياه في الموازنة المائية خلافاً لقوانين الري والدراسة الاستراتيجية، وتم تعديده فيما بعد مع منشآت على مزل الهولندي وتوسيعه وتعميقه إلى أن تحول إلى بحيرة الجهاد التي تغذي عشرات المنافذ قبل تقاطعها مع المهرب العام ومثلها أو أكثر بعده».

ويقول مستشار المحافظ لشؤون الزراعة والموارد المائية: «نتيجة السياسات المائية الخاطئة والمبنيّة على المصالح، تحول الجهاد إلى إمارة مائية، وهناك من يضل الحكومة المحلية مدعياً أن المنافذ المتفرعة من البحيرة فيها موافقات وزارية، ويوهم الوزارة بأن المنافذ فيها توصيات من الحكومة المحلية، وهكذا استمرت الأمور وقد نشهد مستقبلاً صراعات بين الفلاحين على حوض النهر، علماً أن نهر الرحمة بدأ يستحوذ على كميات كبيرة من المياه المطلقة في نهر دجلة تفوق استهلاك مشاريع ري استراتيجية».

وقال: «لا بد من الابتعاد عن أسلوب التسليل ورفض المجاملات، واللجوء إلى بناء قاعدة بيانات نظامية وتشكيل إدارة مهنية شفافاً لإدارة المهرب ببيانات نظامية (سجل تسكام)، مع استبعاد الأنزع التي تتلاعب بمصير مياه المهرب وإدارتها كيفياً».

الزراعة والموارد المائية، على حسين حاجم: «نهر الرحمة الذي أطلق عليه مشروع الجهاد أو بحيرة الجهاد، وهو في الواقع مهرب لامتناص زخم المياه في دجلة، يقع على أيمن نهر دجلة مقدم سدة الكوت، ويتغذى من ناظم رئيسي بتصريف أكثر من ٥٠ م<sup>٣</sup>/ثا، وآخر احتياطي. تم توسعة المهرب وتعميقه وأضعاف المقطع التصميمي وتحويله إلى بحيرة لخرن المياه، وتمتد البحيرة من ناظم الصدر وحتى المصب العام بحدود ٦٠ كم».

وأضاف أن «نظام التشغيل على نهر دجلة مع المنفذ الاحتياطي يتم فتحه لتحقيق أعلى تصريف لإملاء البحيرة التي تعمل بمثابة حوض تغذية لمشاريع الإقطاع المائي المتفرعة منها، والتي تروي أراضي شاسعة محاذية للمصب العام وأخرى داخل مشروع الدلج ومشاريع الغراف».

وأكد أن «٩٠٪ من أراضي الديوانية وواسط ليس لها حق قانوني في

بدير بمحافظة الديوانية أن أراضيهم أصبحت جرداء ولم تصلهم مياه نهر الرحمة بسبب سيطرة فلاح واسط على الحصة الكبيرة منها كون أراضيهم تقع في صدور النهر ومع امتداده، بينما تقع أراضي فلاح الديوانية في الننايب.

ووفق تصريحات لفلاحي الديوانية تابعتها (المدى)، فإنهم يشعرون بالحيف لعدم الحصول على حقه من مياه النهر، لذلك هددوا باستمرار التظاهرات وقطع الطريق الدولي العام، وطالبوا بالتدخل المباشر من قبل دولة رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني لحسم الأمر.

ما هو نهر الرحمة وما هي حقيقته، وكم هي المساحات الزراعية التي تروى منه سواء في واسط أو الديوانية؟ عن ذلك يقول مستشار محافظ واسط لشؤون

في المقابل، أكد عدد من فلاح ناحية آل

نهر الرحمة: حقائق وتفاصيل

ما هو نهر الرحمة وما هي حقيقته، وكم هي المساحات الزراعية التي تروى منه سواء في واسط أو الديوانية؟ عن ذلك يقول مستشار محافظ واسط لشؤون



# القوانين الخلفية الأربعة قد تُرحل إلى 2025 "عام الانتخابات". . السنة الأخيرة للبرلمان ساخنة بملفات الموازنة والتعديل الحكومي



□ بغداد / تميم الحسن

سنة "ساخنة" متوقعة في آخر عام للبرلمان، قد تتضمن تعديلاً وزارياً وقانون انتخابات جديداً.

الجلسات ستلتهم، بحسب مصادر سياسية، مطلع عام 2025، وستتحوّل كل الخلافات إلى "نعايات انتخابية".

هناك أكثر من 120 قانوناً معطلاً في البرلمان، مترجمة من الدورات السابقة، حسب إحصائية للجنة القانونية.

توجد 4 قوانين خلفية بانت تُسمى بـ "قوانين المذهب"، وقد تكون "مادة دسمة" للانتخابات خلال السنة الأخيرة للبرلمان.

وفي خضم ذلك، يحاول محمود المشهداني، الذي سيراأس البرلمان لسنة واحدة، إذا لم تحدث مفاجآت، أن يترك أترًا لوقت أطول.

وقبل أيام أعلنت رئاسة مجلس النواب تمديد الفصل التشريعي للبرلمان لمدة شهر كامل.

وقالت الرئاسة في بيان: "قررت تمديد الفصل التشريعي لمجلس النواب لمدة 30 يومًا اعتبارًا من تاريخ الـ 19 من الشهر الجاري".

كان "الإطار التنسيقي" قد دعا، مطلع تشرين الثاني الجاري، مجلس النواب إلى تمديد فصله التشريعي وتقليص عطلته.

وقال التحالف الشيعي في بيان: "الإطار التنسيقي دعا مجلس النواب إلى تمديد فصله التشريعي وتقليص عطلته بما ينسجم مع إنجاز التشريعات الهامة ويؤكد تطورات المنطقة".

## التعديل الوزاري

ويصف مراقبون الدورة الحالية للبرلمان بأنها الأضعف، خصوصاً من جانب الاستجواب.

هذه الدورة لم تشهد أي استجواب لمسؤول، باستثناء رئيس شبكة الإعلام العراقي نبيل جاسم، الذي أقبل من منصبه في آذار الماضي على إثر الاستجواب.

وعلى الأغلب أن سبب "ضعف الاستجوابات" يعود لحالة التوافق بين القوى الرئيسية في البرلمان التي تشكل ما يُعرف بـ "اتلاف إدارة الدولة".

لكن رغم ذلك، فإن مصادر سياسية تحدثت لـ(المدى) عن احتمال حضور رئيس الحكومة، محمد السوداني، قريباً

إلى البرلمان لعرض "تعديل وزاري".

أعلن السوداني الشهر الماضي نيته إجراء تعديل وزاري في حكومته، في وقت كان هناك من حلفائه الشيعة من يعارضه.

ولا يُعرف المصدر بالتحديد "هل سيقوم السوداني بعرض تعديل حكومي أو يقدم في البداية تقييماً لعمل وزرائه".

في الشهر الماضي، قال عمار الحكيم، زعيم تيار الحكمة، في ملققى حوار في أربيل، إن السوداني هو أكثر رئيس وزراء يقدم تقييمات دورية لعمل حكومته.

ويرجح المصدر أنه "في حال أجرى السوداني تغييراً وزارياً، فسيقتصر التعديل على وزيرين أو ثلاثة في أقصى حد".

كان نوري المالكي، زعيم دولة القانون، من أشد

المعارضين للتعديل الوزاري، حسب بعض التسيّرات.

لكن المصدر يقول إن "المالكي في الأشهر الأخيرة غيّر رأيه، بسبب رغبته في استبدال وزير النفط، حيان عبد الغني".

اللائت أن عبد الغني نفسه كان سبب رفض المالكي للتعديل، إذ سُربت معلومات عن ضغوطات من "العصائب" على رئيس الحكومة لاستبداله، بسبب محاولات السيطرة على الوزارة، وهي معلومات لم تُؤكد بعد.

لكن في الأشهر الأخيرة، يبدو أن "العصائب"، بزعامة قيس الخزعلي، استطاعت كسب وزير النفط إلى جانبها، مما أغضب المالكي ودفق القيادي في الائتلاف ضرغام المالكي، عضو لجنة النفط، إلى تقديم استجواب للوزير،

لكن لم يُنفذ بسبب "حالة التوافق الشديدة".

كان من المفترض أن يجري رئيس الحكومة تقييماً للوزراء في أول 6 أشهر من توليه المنصب، يليه تعديل وزاري، لكن هذا لم يحدث حتى الآن.

وتداول الأوساط السياسية أن التعديلات قد تشمل وزير الدفاع، ووزير التربية، ووزير الزراعة، ووزير النقل.

## قوانين السلة الواحدة

الدورة الخامسة للبرلمان وصفت كذلك بأنها ضعيفة من حيث التشريعات.

يصف دويرداني الخلافات حول هذه القوانين بأنها "خلافات بين المكونات وخلافات داخل كل مكون".

الاحتكاك الحقيقي يظهر في تكسب 3 قوانين

خلفية مقسمة بين الشيعة والسنة والکرد، أضيف إليها قانون رابع من الشيعة.

يقول شبروان دويرداني، النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني لـ(المدى): "البرلمان سيبدأ جلسة جديدة الأسبوع المقبل، لكن لا يُعرف إذا كانت هذه القوانين ستعرض مجدداً".

في الأشهر الثلاثة الماضية، تعثر البرلمان في تمرير هذه القوانين، وهي: إعادة العقارات، العفو العام، الأحوال الشخصية، وقانون الحشد.

يصف دويرداني الخلافات حول هذه القوانين بأنها "خلافات بين المكونات وخلافات داخل كل مكون".

وترى المصادر أن "الجلسات ستكون ساخنة في بداية العام الجديد بسبب اقتراب الانتخابات".

وحتى جداول الموازنة، التي يُتّرىض أن البرلمان وافق على تمديد عملها لشهر واحد، قد تتعثر بسبب الانتخابات.

هذه الجداول ستكون الأخيرة في سلسلة موازنة السنوات الثلاث، ويُعتقد أن هناك لضعفاً على الحكومة من قوى سياسية إضافية مبالغ للمحافظات "قد تُستخدم للدعاية".

يقول دويرداني: "لا نعرف إذا كانت الحكومة ستسرسل جداول الموازنة في هذا الشهر، لكنني أعتقد أن دراسة الجداول تحتاج إلى أكثر من ذلك الوقت".

وتطوّر القطاع الصحي، مشيراً إلى أن "نقابة الصيادلة تعمل بالتعاون مع الجهات الحكومية، مثل وزارتي الصحة والصناعة، لتقديم تسهيلات تدعم الإنتاج الوطني للدواء وتقلل من الاعتماد على الاستيراد".

وأوضح أن "دعم الحكومة للصناعة الدوائية من خلال التسهيلات المالية والإدارية سيسهم في تجاوز العقبات الروتينية وتسهيل الاستثمار في هذا القطاع، وأكد أن "هذه الخطوات من المتوقع أن تُحدث طفرة نوعية في مستوى الإنتاج المحلي، مما سينعكس إيجاباً على استقرار السوق المحلية من خلال توفير الأدوية بأسعار مناسبة وتحسين الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".

وأوضح حميد أن هذه الخطوات نحو توطين الصناعة الدوائية في العراق ستعزز من الأمن الدوائي الوطني خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال يمثل نقلة نوعية لضمان استدامة الرعاية الصحية ورفع مستوى الصحة العامة.

وتحسين الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".

وأوضح حميد أن هذه الخطوات نحو توطين الصناعة الدوائية في العراق ستعزز من الأمن الدوائي الوطني خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال يمثل نقلة نوعية لضمان استدامة الرعاية الصحية ورفع مستوى الصحة العامة.

وتحسين الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".

وأوضح حميد أن هذه الخطوات نحو توطين الصناعة الدوائية في العراق ستعزز من الأمن الدوائي الوطني خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال يمثل نقلة نوعية لضمان استدامة الرعاية الصحية ورفع مستوى الصحة العامة.

وتحسين الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".

وأوضح حميد أن هذه الخطوات نحو توطين الصناعة الدوائية في العراق ستعزز من الأمن الدوائي الوطني خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال يمثل نقلة نوعية لضمان استدامة الرعاية الصحية ورفع مستوى الصحة العامة.

وتحسين الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".

وأوضح حميد أن هذه الخطوات نحو توطين الصناعة الدوائية في العراق ستعزز من الأمن الدوائي الوطني خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال يمثل نقلة نوعية لضمان استدامة الرعاية الصحية ورفع مستوى الصحة العامة.

وتحسين الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".

وأوضح حميد أن هذه الخطوات نحو توطين الصناعة الدوائية في العراق ستعزز من الأمن الدوائي الوطني خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال يمثل نقلة نوعية لضمان استدامة الرعاية الصحية ورفع مستوى الصحة العامة.

## خبراء: توطين الصناعة الدوائية يعزز الاقتصاد ويقلل الاعتماد على الاستيراد

□ بغداد / تبارك المجيد

دولة لإقامة شركات في هذا القطاع.

يشهد القطاع الصحي في العراق تحديات مستمرة نتيجة الاعتماد الكبير على استيراد الأدوية، مما يثقل كاهل الاقتصاد الوطني ويؤثر على استدامة النظام الصحي. في هذا السياق، يتزايد الحديث عن أهمية تعزيز الصناعة الدوائية المحلية كحل استراتيجي لتلبية احتياجات السوق وتقليل الاعتماد على الخارج، ما يسهم في تحقيق الأمن الدوائي والاستقرار الاقتصادي للبلاد.

في 31 تشرين الأول 2024، أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، افتتاح مصنعين جديدين للمضادات الحيوية والمخيطات المناعية من القطاع الخاص، مشدداً على أهمية النهوض بالصناعة الدوائية لتحقيق الأمن الدوائي للعراق. وأوضح في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي أن هذا التطور يأتي في إطار برنامج حكومي يهدف إلى توطين الصناعات الدوائية ضمن أولويات الحكومة، حيث أعلن عن زيادة مؤشر العقود الدوائية للقطاع الخاص.

وأشار السوداني إلى أن المصنعين الجديدين سيساهمان في تغطية حوالي 25% من حاجة العراق من المضادات الحيوية الحيوية (السيفالوسبورينات)، وهي أدوية أساسية ومقننة للحياة، كما أوضح أن خط الإنتاج الجديد سيشمل ملايين الجرعات من الكبسولات والحبوب والمعلقات، بالإضافة إلى الحقن العضلية والوريدية، مما يساهم في تلبية احتياجات المستشفيات ويعزز من الاكتفاء الذاتي في هذا المجال.

وأعلن أيضاً عن خطة طموحة لإنشاء ثلاث مدن صناعية متخصصة في صناعة الأدوية بنظام الاستثمار، مع اهتمام من حوالي 12 إلى 15

المساهمة في الصناعة الدوائية، مشيراً إلى ضرورة تخصيص المزيد من المقاعد الدراسية في الصيدلة الصناعية، ودعم البحث في مجالات التكافؤ الحيوي، التحليل المخبري، وتركيبات الأدوية.

وأكد على أهمية التعاون بين وزارتي التعليم العالي والصحة في هذا الإطار لتعزيز الكفاءات المتخصصة بالصناعة الدوائية.

من جانب آخر، دعا الهيتي إلى تسهيل إجراءات إنشاء مصانع جديدة، عبر تقليل التوقيعات والموافقات المطلوبة، حيث نكر أن إنشاء مصنع جديد قد يتطلب 77 توقيعاً، في مشقة بيروقراطية تثقل المستثمرين. كما دعا هيئة الاستثمار إلى توفير الأراضي اللازمة للصناعة الدوائية في مختلف المحافظات، بحيث يتم توزيع المصانع

جغرافياً وفق سياسة تنموية تعزز دور المحافظات، خصوصاً في المناطق الفقيرة مثل الديوانية.

وأشار الهيتي إلى أهمية إعفاء المواد الأولية المستخدمة في الصناعة الدوائية من الرسوم الجمركية لدعم الإنتاج المحلي وتقليل تكاليفه، وأعرب عن تقديره لجهود وزارة الصحة التي دعمت المنتج الوطني وفضلته على الأجنبي، حيث أكد أن العديد من المصانع المحلية تلتمز بقواعد التصنيع الجيد وتنتج أدوية وفق معايير عالمية.

الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".

وأوضح حميد أن هذه الخطوات نحو توطين الصناعة الدوائية في العراق ستعزز من الأمن الدوائي الوطني خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال يمثل نقلة نوعية لضمان استدامة الرعاية الصحية ورفع مستوى الصحة العامة.

وتحسين الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".

وأوضح حميد أن هذه الخطوات نحو توطين الصناعة الدوائية في العراق ستعزز من الأمن الدوائي الوطني خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال يمثل نقلة نوعية لضمان استدامة الرعاية الصحية ورفع مستوى الصحة العامة.

وتحسين الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".



الدوائية في العراق، مشيراً إلى الفوائد الكبيرة التي ستعكس على كلا المستويين الطبي والاقتصادي. وبين أن «من الناحية الطبية، تساعد هذه المدن في تلبية احتياجات السوق المحلية من الأدوية والعلاجات الضرورية، مما يقلل من الاعتماد على الأدوية المستوردة ويعزز الأمن الدوائي. من الناحية الاقتصادية، يسهم توطين صناعة الأدوية في تقليل خروج العملة الصعبة من البلاد، ما يساهم في حماية الاقتصاد الوطني».

وأوضح أحمد أن «العراق كان يمتلك قاعدة صناعية دوائية قوية قبل عام 2003، حيث كانت المعامل المحلية قادرة على تغطية جزء كبير من احتياجات السوق المحلية والقطاعات الصحية الحكومية. إلا أن هذا القطاع

تراجع بشكل ملحوظ بعد 2003 بسبب البيروقراطية والإهمال، إضافة إلى تراجع التقنيات وظهور مشكلات مثل المحاصصة والفساد التي أثرت سلباً على تسويق الأدوية المحلية ودفع العديد من المستثمرين بعيداً عن القطاع».

وأشار أحمد إلى أن «السوق المحلية اليوم تعاني من وفرة الأدوية الأجنبية المستوردة، وهو ما يخلق منافسة غير متكافئة مع المنتجات المحلية. كما أن استيراد الأدوية بهذه الكميات الكبيرة يؤدي إلى تهريب العملة الصعبة خارج العراق، مما يؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني. وأضاف أنه كان بالإمكان تعزيز الصناعة المحلية لتقليل الاعتماد على الاستيراد».

من التحديات التي يواجهها القطاع

الدوائية في العراق، مشيراً إلى الفوائد الكبيرة التي ستعكس على كلا المستويين الطبي والاقتصادي. وبين أن «من الناحية الطبية، تساعد هذه المدن في تلبية احتياجات السوق المحلية من الأدوية والعلاجات الضرورية، مما يقلل من الاعتماد على الأدوية المستوردة ويعزز الأمن الدوائي. من الناحية الاقتصادية، يسهم توطين صناعة الأدوية في تقليل خروج العملة الصعبة من البلاد، ما يساهم في حماية الاقتصاد الوطني».

وأوضح أحمد أن «العراق كان يمتلك قاعدة صناعية دوائية قوية قبل عام 2003، حيث كانت المعامل المحلية قادرة على تغطية جزء كبير من احتياجات السوق المحلية والقطاعات الصحية الحكومية. إلا أن هذا القطاع

الدوائي المحلي، أشار أحمد إلى «ضعف التسويق، حيث يعتمد العديد من الأطباء على الأدوية الأجنبية بسبب الترويج الكبير لها من قبل الشركات الأجنبية. ورغم هذه التحديات، بدأ بعض الشركات المحلية، مثل شركة (بايونير) في السلبيانية، بتحقيق حضور قوي في السوق بفضل جودة منتجاتها واستراتيجيات التسويق».

وأضاف أحمد أن الحكومة بدأت تتخذ خطوات لدعم الشركات المحلية، مثل إصدار توجيه يلزم المستشفيات الحكومية بتفضيل الأدوية المحلية إذا كانت متوفرة، وهو ما يعزز من فرص نمو الصناعة المحلية.

وتحسين الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".

وأوضح حميد أن هذه الخطوات نحو توطين الصناعة الدوائية في العراق ستعزز من الأمن الدوائي الوطني خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال يمثل نقلة نوعية لضمان استدامة الرعاية الصحية ورفع مستوى الصحة العامة.

وتحسين الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".

وأوضح حميد أن هذه الخطوات نحو توطين الصناعة الدوائية في العراق ستعزز من الأمن الدوائي الوطني خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال يمثل نقلة نوعية لضمان استدامة الرعاية الصحية ورفع مستوى الصحة العامة.

وتحسين الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".

وأوضح حميد أن هذه الخطوات نحو توطين الصناعة الدوائية في العراق ستعزز من الأمن الدوائي الوطني خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال يمثل نقلة نوعية لضمان استدامة الرعاية الصحية ورفع مستوى الصحة العامة.

وتحسين الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".

وأوضح حميد أن هذه الخطوات نحو توطين الصناعة الدوائية في العراق ستعزز من الأمن الدوائي الوطني خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال يمثل نقلة نوعية لضمان استدامة الرعاية الصحية ورفع مستوى الصحة العامة.

وتحسين الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".

وأوضح حميد أن هذه الخطوات نحو توطين الصناعة الدوائية في العراق ستعزز من الأمن الدوائي الوطني خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال يمثل نقلة نوعية لضمان استدامة الرعاية الصحية ورفع مستوى الصحة العامة.

وتحسين الفرص الاقتصادية بتوفير وظائف جديدة للكفاءات العراقية".

وأوضح حميد أن هذه الخطوات نحو توطين الصناعة الدوائية في العراق ستعزز من الأمن الدوائي الوطني خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال يمثل نقلة نوعية لضمان استدامة الرعاية الصحية ورفع مستوى الصحة العامة.

## دون تعارض مع اليونسكو

## إعادة ترسيم حدود سامراء تفتح الباب أمام مشاريع جديدة

□ المدى / مصطفى محمد



كشفت محافظة صلاح الدين عن إعدادها خطة إدارة لموقع سامراء التراثي بتشكيل فريق متعدد الأطراف، مع توفير الدعم المالي والفني المطلوب. وقال المحافظ بدر الفحل إن المحافظة اتفقت مع المنظمة العالمية للتراث «اليونسكو» على منح موافقة أثرية أولية لمشاريع داخل المنطقة العازلة، بشرط إدراج مسوحات وتقنيات أثرية ضمن الخطط، مشيراً إلى الحصول على الموافقات الأثرية للمشاريع الخدمية والاستثمارية دون التأثير على المشهد البصري للآثار.

وأكد مدير البرنامج الثقافي لمنظمة اليونسكو، جنيد سورش والي، أن منظمة اليونسكو ناقشت مع إدارة المحافظة العديد من التحديات المتعلقة بالحفاظ على المواقع الأثرية في مدينة سامراء. وأضاف والي أن اليونسكو قدمت النصائح والإرشادات اللازمة للمضي قدماً للاهتمام بالمواقع الأثرية التي تحتاج إلى الكثير من العناية، داعياً إلى ضرورة الاهتمام بالتوصيات من قبل السلطات المحلية والمركزية للحفاظ على المواقع الأثرية. مشيراً

إلى أن اليونسكو كانت جزءاً من اتفاق عُقد مع وزارة الثقافة ومحافظة صلاح الدين لإعادة ترسيم الموقع الأثري في المدينة. ويتجاوز عمر مدينة سامراء الأثرية ألف عام، وتعد واحدة من أبرز المعالم التاريخية والحضارية، أُنجزت سامراء في لائحة التراث العالمي لليونسكو عام ٢٠٠٧.

بدوره، كشف قائممقام سامراء، أمين سر اللجنة التحضيرية لإعلان سامراء عاصمة العراق للحضارة الإسلامية، أرشد عبد السلام، أن دائرة الآثار لم تمنح منذ ثلاث سنوات الموافقات اللازمة لإنشاء أي مشروع في المدينة. وأشار إلى أنه تم الاتفاق على نقاط استراتيجية عديدة مع منظمة اليونسكو ووزارة الثقافة على منح الموافقات اللازمة لإنشاء المشاريع

الخدمية ضمن المناطق العازلة، مع التأكيد على الحفاظ على المشهد الصوري والبصري للمواقع الأثرية لمدينة سامراء. من جهتهم، رحب عدد من أهالي مدينة سامراء بهذه الخطوة التي من شأنها أن تغير واقع حال المدينة التي تُعد مقصداً سياحياً ويقصدها ملايين الزائرين سنوياً. وقال ياسر سامر، وهو مواطن من

الخدمية ضمن المناطق العازلة، مع التأكيد على الحفاظ على المشهد الصوري والبصري للمواقع الأثرية لمدينة سامراء. من جهتهم، رحب عدد من أهالي مدينة سامراء بهذه الخطوة التي من شأنها أن تغير واقع حال المدينة التي تُعد مقصداً سياحياً ويقصدها ملايين الزائرين سنوياً. وقال ياسر سامر، وهو مواطن من

المشاريع المستقبلية مع إعادة ترسيم الحدود الأثرية لها. تقع مدينة سامراء التاريخية على الضفة الشرقية لنهر دجلة على بعد ١٢٠ كم شمال بغداد، وتتمتع بتاريخ غني ومعماري فريد. تأسست سامراء كعاصمة للدولة العباسية في عام ٢٢١هـ من قبل الخليفة المعتصم بالله، وسرعان ما ازدهرت تحت اسم «سر من رأى».

وفي ذات السياق، كشف رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث، علي عبيد شلغم، أن هناك قيماً استثنائية عالمية مكنّت سامراء من أن تدرج ضمن لائحة التراث العالمي عام ٢٠٠٧، مؤكداً أن الهيئة وضعت الخطط اللازمة بالتنسيق مع اليونسكو للبدء بأعمال المسوحات والصيانة والترميم والتنقيب من أجل الحفاظ على موقع سامراء ضمن لائحة التراث العالمي.

وتضم سامراء العديد من المعالم الأثرية مثل جامع سامراء ومذنته الملوية، وجامع أبي دلف، وقصور عديدة كقصر بلقوار وقصر الجوسق الخاقاني، مما يعزز مكانتها كواحدة من أبرز المدن التاريخية في العالم الإسلامي. ويطلع أهالي المدينة إلى البدء بمرحلة جديدة من الإعمار وإطلاق المشاريع الخدمية بعيداً عن ممانعات دوائر الآثار التي ساهمت في السنوات الماضية بإيقاف العديد من المشاريع الخدمية والاستراتيجية نتيجة ممانعتها إنشاء تلك المشاريع، ومن بينها إنشاء الطرق ودوائر الدولة.

ويعرب الناشط زياد طارق عن أمله بالإسراع بتنفيذ اتفاقية ترسيم الحدود الأثرية والبدء بمشاريع تساهم في انتشال المدينة من واقعها المأساوي بعد أن توقفت الكثير من الأعمال وتلكت أعمال أخرى، مطالباً الجهات المعنية بضرورة الأخذ بنظر الاعتبار وضع مشاريع خدمية وبنى تحتية وإنشاء شبكات جديدة من الطرق، خصوصاً في الأحياء الشرقية من المدينة والتي تعاني الإهمال الواضح منذ سنوات. وتنهياً سامراء لإعلانها عاصمة الحضارة الإسلامية في العراق بعد أن صوت المجلس على قانون سامراء عاصمة العراق للحضارة الإسلامية رقم (٥) لسنة ٢٠١٨ والمقدم من لجنة الثقافة والسياحة والآثار.

## إدارة ذي قار تلجأ للحلول الأمنية

## لمعالجة أزمة المياه في قضاء

## سيد دخيل

□ ذي قار / حسين العامل

أعلنت إدارة محافظة ذي قار عن إصدار توجيهات للقوات الأمنية لرفع التجاوزات على النهر المغذي لقضاء سيد دخيل، وذلك لتدارك تفاقم أزمة المياه في القضاء. وفيما عزت مديرية الماء الأزمة إلى المباشرة بالموسم الزراعي الشتوي، أشارت إلى اتخاذ التدابير اللازمة لاستمرار عمل محطات ضخ مياه الشرب.

يأتي ذلك في ظل أسوأ موجة جفاف تمر بها البلاد ومحافظة ذي قار، التي أخذت تفقد مساحات واسعة من أهوارها وأراضيها الزراعية، وتواجه نزوحاً سكانياً كبيراً بين أوساط الفلاحين والصيادين ومربي المواشي الذين باتوا يواجهون مخاطر جمة تنعكس سلباً على مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتهدهم بالحرمان من مصدر دخلهم الرئيس.

وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي لمحافظة ذي قار أن محافظ ذي قار مرتضى الإبراهيمي، وجه القوات الأمنية، بإزالة كافة التجاوزات على النهر المغذي لقضاء سيد دخيل.

وتصدت للبيان الذي تلقى (المدى) نسخة منه عن متابعة ميدانية لأزمة المياه وسبل معالجتها في القضاء المذكور، مشيراً إلى نصب مضخة ماء جديدة وإصدار توجيه باستبدال المضخات المتوقفة عن العمل وإزالة جميع المعوقات التي تواجه عملية إيصال الحصص المائية إلى سكان القضاء. ونقل البيان عن محافظ ذي قار قوله إن «المحافظة أصدرت توجيهها برفع التجاوزات على النهر المغذي لقضاء سيد دخيل واستبدال كافة المضخات المتوقفة، لضمان وصول الحصص المائية للأهالي»، مؤكداً أن الحكومة المحلية تتابع بشكل مستمر ملف شح المياه في القضاء وتعمل على وضع الحلول لمعالجتها.

من جانبها، كشفت مديرية ماء ذي قار عن تدابير إدارية لاستمرار عمل محطات ضخ المياه للسكان المحليين في قضاء سيد دخيل. وأوضح مدير دائرة الماء، أحمد عزيز، لـ (المدى) أن «الشحة الحاصلة في المياه تتعلق بمياه ري المحاصيل الزراعية، وأن وضع مياه الشرب تحت السيطرة حتى الآن»، مؤكداً بالتنسيق مع دائرة الموارد المائية حول تأمين كميات المياه اللازمة لتشغيل محطات ضخ مياه الشرب.

وتابع عزيز أن «جميع المحطات تعمل حالياً بصورة طبيعية ونأمل زيادة في الإطلاقات المائية خلال اليومين القادمين»، عازياً تفاقم مشكلة شح المياه في قضاء سيد دخيل إلى بدء الموسم

الموارد: الأمطار عززت المخزون المائي بمقدار نصف مليار م<sup>٣</sup>

المدى/بغداد

أكد وزير الموارد المائية عون ذياب، أن الأمطار التي هطلت مؤخراً، عززت المخزون المائي بنصف مليار م<sup>٣</sup>. وقال ذياب للصحيفة الرسمية، إن «كميات المياه التي خزنتها العراق جزءاً موجة

الأمطار التي هطلت مؤخراً بلغت (٥٠٠ مليون م<sup>٣</sup>)، بينما وصل حجم الفراغ الخزيني في سدوده وخزاناته وبحيراته المنتشرة من جنوبه إلى شماله، إلى ما يقرب من (١٠٠ مليار م<sup>٣</sup>)، ما دعا الوزارة إلى تقليل الإطلاقات المائية ضمن سدي الموصل وحديقة».

وأضاف، أن «الوزارة وجهت كميات المياه الكبيرة التي هطلت مؤخراً على البلاد، باتجاه نهري دجلة والفرات، إذ يتم الخزن في بحيرات اصطناعية مدمجة مع السدود بهدف توزيعها بين المحافظات». وأشار إلى «إسهام الأمطار الهائلة في مقدم سدي حمرين، بتعزيزه بالمياه، إذ بلغت

## مزارعو ديالى يحذرون من زوال بساتين الرمان بسبب المنافسة مع المستورد

□ متابعة / المدى

يشكو مزارعو محافظة ديالى من تضرر محاصيل الرمان وتدني أسعارها نتيجة منافسة المنتجات المستوردة وضعف الدعم الحكومي، مع نزوة موسم جني وتسويق المحصول. ويحذرون من احتمال زوال غابات الرمان الشهيرة على ضفاف نهر ديالى، بسبب هذه التحديات التي تهدد مصدر رزقهم وتاريخهم الزراعي. يقول عبد الله العزاوي، مزارع من قضاء المقدادية، إن «رمان ديالى، وتحديداً في البساتين المحاذية لنهر ديالى في قضاء المقدادية وصولاً إلى بلدة شروين، لطالما كان له شهرة بسبب جودته ولذته، لكن اليوم الخمار جافة وفقدت طعمها الحلو بسبب الجفاف وقلة المياه، فضلاً عن منافسة المستورد، لاسيما الإيراني والمصري واليمني».

ويضيف العزاوي أن «الكثير من المزارعين يعتمدون الآن على الأبار بسبب قلة مناسيب نهر ديالى، مما أثر بشكل كبير على جودة المنتج، مشيراً إلى أن «تراجم جودة المحصول أدى إلى خفض أسعاره إلى ٢٥٠ دينارًا للكيلوغرام الواحد، بينما يصل سعر المستورد إلى ١٥٠٠-٢٠٠٠ دينار». من جانبه، أوضح المزارع عمر الجبوري، من أهالي شروين، أن «زراعة الرمان لم تعد تحقق الجدوى الاقتصادية للفلاحين، رغم المتاعب العديدة خلال موسم الزراعة والعناية، وتكاليف الجني والنقل وشراء الأسمدة التي يبلغ سعر الطن منها قرابة مليون دينار وأكثر».

ويشير الجبوري إلى أن «مساحات بساتين الرمان ومختلف أنواع الفواكه الأخرى تراجعت إلى النصف أو أقل في مناطقنا بسبب ضعف الدعم الحكومي وعدم توفير الأسمدة والمبيدات بأسعار رخيصة وملائمة». وينوه إلى أن «بعض المزارعين قد لجأوا إلى ترك بساتينهم والتوجه إلى مهن أخرى أو بيعها وتحويلها إلى أراضٍ سكنية أو

الكميات الواردة له ثلاثة أضعاف ما كانت عليه خلال المدة الماضية». وتابع ذياب، أنه «تمّ خزن الأمطار الهائلة في مقدم سدّة سامراء وحتى الحدود العراقية - التركية»، في بحيرة الثرثار، إضافة إلى بحيرات سدود الموصل ودريندخان ودكان».

الموارد: الأمطار عززت المخزون المائي بمقدار نصف مليار م<sup>٣</sup>

وأضاف، أن «الوزارة وجهت كميات المياه الكبيرة التي هطلت مؤخراً على البلاد، باتجاه نهري دجلة والفرات، إذ يتم الخزن في بحيرات اصطناعية مدمجة مع السدود بهدف توزيعها بين المحافظات». وأشار إلى «إسهام الأمطار الهائلة في مقدم سدي حمرين، بتعزيزه بالمياه، إذ بلغت





وسّع الجيش الإسرائيلي ممر نتساريم وسط غزة، الذي يفصل شمالي القطاع عن جنوبيه، مما يشير إلى تأسيس قاعدة عمليات عسكرية دائمة، وفقاً لتقرير صحيفة "يديعوت أحرونوت".

ونشرت الصحيفة الإسرائيلية صوراً للممر، الذي يتحكم الجيش الإسرائيلي من خلاله في حركة المرور بين شمالي قطاع غزة وجنوبيه.

ويأتي التقرير عن إنشاء وجود عسكري إسرائيلي دائم وسط قطاع غزة، بوقت يسود فيه الجمود محادثات التهدئة، وتستعصى المعطيات حتى الآن بشأن إبرام صفقة الرهائن لدى حماس.



## عشرات القتلى في غارات إسرائيلية على مناطق متفرقة من لبنان

# إسرائيل تقسم غزة إلى نصفين بـ"قاعدة عسكرية دائمة"!

### الشرطة الهولندية تعتقل متضامنين مع فلسطين ولبنان

مباشرة، وبعد عام من فتح حزب الله جبهة عبر الحدود إسناداً لحركة حماس في قطاع غزة، كنفّت إسرائيل في ٢٣ أيلول/سبتمبر غاراتها على معازل الحزب في جنوبي لبنان وشرقه والضاحية الجنوبية لبيروت، وأعلنت في ٣٠ من الشهر ذاته بدء عمليات برية "محدودة".

وقتل أكثر من ٣ آلاف شخص في لبنان وفق وزارة الصحة، منذ بدء حزب الله تبادل القصف مع إسرائيل قبل أكثر من عام.

وعلى صعيد منفصل، قالت وكالة الصحافة الفرنسية إن الشرطة الهولندية اعتقلت متظاهرين مؤيدين لفلسطين خلال تظاهرة في العاصمة أمستردام.

وقبل قليل، طالبت الشرطة الهولندية متظاهرين يطالبون بوقف الحرب في غزة ولبنان بإخلاء ساحة "دام"، مؤكدة أنها ستعتقل كل من يرفض الأوامر.

وسبق أن أوقفت الشرطة الهولندية ٥٧ شخصاً على خلفية توترات وأعمال شغب بالعاصمة أمستردام فجرتها هناك عنصرية لمشجعي فريق مكابي تل أبيب لكرة القدم ضد العرب خلال لقائه الخميس ضد أياكس الهولندي.

وذكرت الشرطة أن توقيف الأشخاص جاء بتهم حيازة واستخدام ألعاب نارية

إسرائيليين وتقاير صحيفة، يهدف الجيش من وراء البقاء في ممر نتساريم إلى تحقيق أهداف عدة، أبرزها منع عودة مقاتلي الفصائل الفلسطينية من جنوب غزة إلى شمالها، حيث تريد إسرائيل جعل شمالي القطاع القريب من مستوطناتها الجنوبية منطقة عازلة وخالية من أي تهديد.

وفي وقت سابق، ذكرت القناة ١٢ الإسرائيلية أن إسرائيل هدفها آخر من وراء هذا الممر، هو جعله نقطة ارتكاز للجيش للتحرك سريعاً وتنفيذ عمليات ضد أي تهديد محتمل.

إلى ذلك، قتل عشرات الأشخاص في غارات إسرائيلية على عilat في مناطق متفرقة من لبنان، خلال الساعات الأخيرة.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، أمس، ارتفاع حصيلة ضحايا الغارة الإسرائيلية على عilat في قضاء جبيل شمالي البلاد، إلى ٢٠ قتيلاً من بينهم ٣ أطفال، و٦ جرحى، بينما تستمر عمليات البحث تحت الأنقاض.

كما ارتفعت حصيلة قتلى الغارة الإسرائيلية على بلدة دير قانون راس العين (إحدى قرى قضاء صور) إلى ١٧، بعد انتشار جثثان.

ووفق الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في لبنان، لا تزال فرق الدفاع



حسبما أفادت الوكالة، من دون أن يسبقها إنذار بالإخلاء.

وفي وقت سابق، أشارت الوكالة إلى غارة إسرائيلية نادرة شمالي بيروت، طالوت تحديداً بلدة عilat في قضاء جبيل.

المدني تعمل على التفويض عن عدد من المفقودين تحت الأنقاض في المبنى الذي دمره العدو الإسرائيلي ببلدة دير قانون راس العين مساء السبت.

والأحد شن الطيران الإسرائيلي غارة على منزل في مدينة بعليك شرقي لبنان،

وتؤشر هذه المعطيات إلى إصرار الحكومة الإسرائيلية على البقاء في الممر، رغم أن ذلك سيشيخ على الأرجح في عرقلة أي اتفاق محتمل للتهدئة في غزة وتبادل الأسرى.

وحسب تصريحات لمسؤولين

متابعة / المدى

وبحسب "يديعوت أحرونوت"، فإن الجيش الإسرائيلي وسع منطقة سيطرته لتشمل ٥٦ كيلو متراً مربعاً، مع زيادة أبراج المراقبة وغيرها من وسائل الحماية.

كما تم تركيب خط مياه جديد من إسرائيل لإمداد العسكريين واحتياجاتهم، بينما تعمل الهواتف المحمولة للجنود بشكل كامل بعد إضافة برج اتصالات خلوي جديد.

وقالت الصحيفة إن موقع نتساريم تحول إلى قاعدة عمليات متكاملة.

كما أشارت إلى أن الجيش دمر مئات المباني في حيي النصيرات جنوباً والزيتون شمالاً بهدف تثبيت مواقع دائمة للجنود الإسرائيليين.

وعلى مدار الأشهر الأخيرة، عمدت إسرائيل إلى توسيع منطقة محور نتساريم، في خطوة تهدف لتشكيل جيب عسكري في قلب الجزء الشمالي من قطاع غزة.

وتؤشر هذه المعطيات إلى إصرار الحكومة الإسرائيلية على البقاء في الممر، رغم أن ذلك سيشيخ على الأرجح في عرقلة أي اتفاق محتمل للتهدئة في غزة وتبادل الأسرى.

وحسب تصريحات لمسؤولين

## إعلان

### وزارة الصحة/ الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

يسرنا دعوتكم للاشتراك بالمناقصات أدناه والتي تتضمن تجهيز (المواد المذكورة في الجدول أدناه) والواردة ضمن حسابات الموازنة الجارية والاطلاع على المستمسكات المطلوبة يمكنكم زيارة موقع شركتنا على الانترنت وعلى الموقع الخاص بالشركة (www.kimadia.gov.iq) والموقع الخاص بالوزارة (www.moh.gov.iq)

علماً أن ثمن مستندات المناقصة التي مبلغها أقل من مليون \$ هو (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي غير قابل للرد والمناقصات التي مبلغها أكثر من مليون \$ هو (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي غير قابل للرد ويتحمل من سترسو عليه المناقصة أجور الإعلان وعلى أن يتم تقديم وثائق الأعمال المماثلة مع العرض أما التأمينات الأولية والتي يجب أن تكون بنسبة ١٪ من قيمة العرض تقدم على شكل خطاب ضمان نافذ لمدة سنة كاملة ولا يطلق المبلغ من المصرف الا بكتاب من الشركة يؤيد انتهاء الحاجة أو صك مصدق أو كفالة مصرفية ضامنة أو سندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية علماً أن طريقة الدفع ستكون (حسب شروط المناقصة) وطريقة الشحن (CIP) أو حسب الشروط وان الشركة غير ملزمة بقبول أو طاً العطاءات وعلى من سترسو عليه المناقصة ضرورة تقديم التأمينات القانونية (كفالة حسن الأداء) البالغة ٥٪ من قيمة الإحالة وعلى شكل خطاب ضمان أو كفالة مصرفية أو صك مصدق أو مستندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية ولغرض الاطلاع يمكنكم زيارة موقع الشركة أو الوزارة المذكورين أيضاً علماً إن المؤتمر الخاص بالإجابة على استفسارات المشاركين سيعقد الساعة العاشرة صباحاً يوم ٢٠٢٤/١٢/٣.

ملاحظة / في حالة مصادفة موعد الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي للداوم الرسمي هو آخر موعد لتقديم العطاء ويعتبر يوم الغلق، ويكون اليوم التالي موعد فتح العطاء.

We would like to invite you to participate in below tenders which contains supplying (the items in the list Below) which stated within computation of current balance, & for more information against the requested documents, pls. visit Kimadia website (www.kimadia.gov.iq) & the Ministry of Health website (www.moh.gov.iq).

Pls. note that, the price of a tender documents for offer that it's amount less than (1) million dollars is (1.000.000) one million Iraqi dinar un returnable, while for the offer which its amounts more than (1) million dollars is (2.000.000) Two million Iraqi dinar un returnable & the bidder who the tender will relegated on him will bear announcement charges & the bidder should attached, with presented offers, a documents of similar works. Bid Bond which is at ratio (1%) from offer value should be submitted as insurance letter valid for (1) year and not released the a mount from bank unless by a letter confirm from kimadia stated that there is no need for it any more or certified cheek or Bank Guarantee or loan documents that issued by Government Banks, kindly note, the payment way will be (as per tender conditions), the transportation way (CIP) or as per the conditions & Kimadia not committed to accept the lower tenders, the bidder whom will the tender will be relegate on him has to present a legal insurance Performance bond at ratio (5%) from awarded value as like Insurance Letter or Bank Guarantee or Certified Cheek or Loan Document that issued by Government Banks.

For more information, pls. visit A/M Ministry of Health website & Kimadia website. Pls. note that, the conference specialized to answer the participant's questions will be haled 3 /12 /2024 at (10 AM) O'clock.

NOTE: in case the closing date occurred in official Holiday, the closing date will be on the first official working day after the Holiday & the next day will be the date of opening the tender.

No.	Invitation No.	Description	Opening date	Closing date	No. of Announcement
1	Sup 91 GSU / 2024 / 34 R1	مستلزمات جراحة عامة / معمرة أساسي	11 / 11 / 2024	10 / 12 / 2024	Third time

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## ما الذي تعده الحكومة العراقية لمواجهتها؟

# تداعيات عودة ترامب على الساحة الدولية



د. فالح الحمراي

تتظن مختلف الدولة بتوجس الى التداعيات المحتملة لولاية دونالد ترامب الثانية، وفيما إذا سيواصل الرئيس الجديد نهج سياسة فترة ولايته الأولى، أم سيجري تغيرات إيجابية تصب في مصلحة التنمية العالمية المستدامة، واستقرار الأمن الدولي وتفعيل القانون الدولي المتعارف عليه لتسوية النزاعات القائمة.

وليس كافة الدول والكيانات الإقليمية تتشاطر ابتهاج ملايين الأمريكيين الذين يتطلعون بتفاؤل الى الدورة الرئاسية الجديدة للرئيس المنتخب دونالد ترامب، ويعقدون الأمل الكبيرة في تحسين نوعية حياتهم واسترداد أمريكا دورها القيادي في العالم في ظل ولايته الجديدة. ثمة دول وكيانات إقليمية تتنظر بحذر وتوجس الى المستقبل الذي سيتشكل أمامها بتأثير الخطوات والإجراءات التي سيقومها ترامب، على خلفية الشعارات والوعود والقناعات التي أطلقها خلال حملته الانتخابية، وكأنه يشير الى نياته بإعادة ترتيب العالم وفق رؤية واشنطن، أو بالأحرى

وفق رؤيته، دون التمعن في مصالح الآخر. ومن دون شك ستشهد الساحة الدولية الكثير من التغيرات النوعية، إذ ستتسارع العمليات الجارية الآن، وسينهض النظام الدولي القائم تماما، وستجد الدول الإقليمية النافذة مكانة مهمة في رعدة الشطرنج الدولية.

ويبدو أن العراق يقف أمام تحد كبير يعود ترامب الى البيت. فلم تمنح من الذاكرة العراقية تصرفات ترامب إزاء العراق في دورة رئاسته الأولى، حيث سول لنفسه الاستخفاف بسيادة البلاد، وزيارة القاعدة الأمريكية بالعراق في 27 كانون الأول 2018 سرا دون أخذ تصريح أو تنسيق مع الحكومة العراقية، وفي 10 كانون الثاني 2020 انتهك ترامب كافة القوانين الدولية المتعارف عليها، وأمر بقراره المفاجئ باغتيال الشهداء قاسم سليمانى قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، ورفيقه أبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي في الأرض العراقية. ونقل الملياردير الأسترالي أنتوني برات عن ترامب قوله في محادثة خاصة: "لقد قصفت العراق اليوم،

وتصل ببي رئيس العراق وقال: لقد سويت مدينتي بالأرض". وكان يشغل هذا المنصب آنذاك برهم صالح. وبحسب برات، رد ترامب على الرئيس العراقي: "حسنا، وماذا ستفعل حيال ذلك".

واللافت إن ترامب لم يتخل عن موقفه من العراق في السنوات الأخيرة، وقد استخف في عدة تصريحات له يكون العراق بولة ذات سيادة، وزعم أنه "تابع" لإيران، وأن على بغداد أن تدفع للولايات المتحدة حجم الخسائر التي منيت بها جراء "تحرير واشنطن للعراق من النظام الديكتاتوري"، ورد أيضا كان على الولايات السيطرة على نفط العراق لا الاستحباب.

ان هذه الوقائع تضع أمام الحكومة العراقية مهام جادة في مقدمتها الدفاع بصورة لا لبس بها وبصورة عملية عن سيادة واستقلال البلاد، وهذا لن يأت ابدأ بالشعارات الصاخبة والتوعد الفارغ، بل ببناء دولة ذات قوات مسلحة عصرية قادرة على الرد على انتهاكات أمنها وسيادها، وبناء منظمة دفاعات جوية فاعلة، واقتصاد متين متنوع المجالات لا

يعتمد على موارد النفط، وإقامة نظام العدل والقانون الذي يكون الأساس لاستعادة الوحدة الوطنية، والانتقال الى دولة المواطنة وليس دولة المذاهب والبطانات والتجمعات على أساس عشائري او مناطقي، والاهم إعادة الدولة لمكانتها ودورها كقوة مركزية ليس لها بدائل باي شكل من الأشكال سياسية كانت أو مسلحة.

ويجمع المراقبون على أن عودة ترامب للبيت الأبيض لا تحمل بشائر الاستقرار والأمن المتكافئ والحلول المقبولة لمشاكل الشرق الأوسط وفي مقدمتها إيجاد تسوية شاملة وعادلة تستند إلى القرارات الدولية ذات الصلة والقانون الدولي المعترف به للقضية الفلسطينية، وتفرغ عودة ترامب قلقًا بالغًا، فقد يتصاعد الصراع في الشرق الأوسط ويشمل دولًا جديدة. والولايات المتحدة، وفقا لأغلبية الآراء، سوف تواصل دعمها اللامحدود لإسرائيل، التي ستستغل أكثر رئاسة ترامب. ويعد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو حليفًا جمهوريًا منذ فترة طويلة، وقد توترت علاقته مع بايدن حيث دعت الحكومة

الأمريكية الحالية إلى إنهاء الإبادة في قطاع غزة. وقد أوضح ترامب بالفعل أنه سيمنح إسرائيل مزيدًا من حرية العمل في التحضير لضربات محتملة على إيران، خاصة إذا قررت طهران تغيير عقيدتها النووية. ولا يستبعد أن الإدارة الأمريكية الجديدة ستشدد من ضغوطها على الدول العربية وخاصة النافذة للتطبيع مع إسرائيل، كما مارسته في ولاية ترامب الأولى التي انتهت بتوقيع ما يسمى بالانقذات الإبراهيمية.

وثمة قراءات تشير إلى أن فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية ستكون أكبر اختبار للجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ تأسيسها عام 1979. وكما أشير فإن الإدارة الأمريكية الجديدة حملة ستقوم بـ "أقصى قدر من الضغط" على طهران، الأمر الذي قد يزيد من عزلتها وتقيوض اقتصاد الجمهورية. وتشير شبكة CNN إلى أن انتخاب ترامب قد يمنح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الفرصة لضرب المنشآت النووية الإيرانية. وفي وقت سابق، ذكرت صحيفة وول

ستريت جورنال أن ترامب، إذا عاد إلى البيت الأبيض، فمن المرجح أن يعود إلى سياسة الضغط على إيران. وسوف يكون التغيير في السياسة الأمريكية محسوسًا بشكل أكثر حدة في أوكرانيا؛ حيث بدأت سلطات هذا البلد في إدراك حتمية المفاوضات، حسبما كتبت وكالة بلومبرج. وتذكر الوكالة أن ترامب وعد أكثر من مرة خلال الحملة الانتخابية بإنهاء الصراع بين روسيا وأوكرانيا حتى قبل توليه منصبه، دون تقديم تفاصيل. وقالت مصادر بلومبرج وأكسيوس إن ترامب أجرى هذا الأسبوع محادثة هاتفية مع الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، والتي ضمت الرئيس التنفيذي لشركة تسلا إيلون ماسك. وسمح ترامب في السابق بالتوصل إلى حل يتضمن وقف أوكرانيا القتال من المناطق التي اختارت انضمامها للاتحاد الروسي. وتستبعد كيف رسميا تقديم تنازلات إقليمية ونصر على إنهاء الصراع لن يكون ممكنا إلا على أساس "صيغة السلام" التي طرحها زيلينسكي. وترى موسكو أن شروط روسيا

تشمل انسحاب القوات الأوكرانية من جمهورية جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، وزابوروجي، وخيرسون، فضلا عن رفض كييف الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي. وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال مؤخرا أن مستشاري ترامب كانوا يدرسون خطة لإنهاء الصراع بين موسكو وكييف، والتي قد تنطوي على تجميد خط المواجهة، وإنشاء منطقة منزوعة السلاح، وتخلي أوكرانيا عن تطلعاتها للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي لمدة 20 عامًا مقابل ذلك. لاستمرار إمدادات الأسلحة. ووصف مكتب زيلينسكي المعطيات بأنها خدعة، كما نظرت إليها الكرملين بعين الشك.

ومن المرتقب أن تتدلع في ولاية ترامب الحرب التجارية مع الصين، ولا يستبعد مراقبون عسكرية انفجار مواجهة ساخنة بين الصين والولايات من أجل تايوان. وتتظن دول الاتحاد الأوربي وحلف الناتو بتوجس الى قرارات ترامب التي تتعلق بالقرعة القديمة، والمبادئ التي سوف تتأسس عليها العلاقات بين الأطراف.

## في مكتبة السيد حسين اسماعيل الصدر



غالب حسن الشابندر

يقولون: إذا اردت أن تعرف شخصًا على حقيقته فما عليك إلا أن تسأل عن قرينه... ويقولون: إذا أردت أن تتقدم على اختيار شريكة حياتك فاسأل عن أمها... هل لي أن أقول: إذا اردت أن تعرف عن ثقافة عالم الدين، عن سعة أفقه، عن شعوره بالمسؤولية تجاه الإنسان والحياة والكون، عن مدى إيمانه بالتسامح وحقوق الإنسان... فأسل عن مكتبته؟

ربما ليست هناك علاقة منطقية ولا طبيعية بين مكتبة عالم الدين من جهة وبين شعوره بالمسؤولية العميقة تجاه جاره أو تجاه صديقه أو تجاه استاده من جهة أخرى... فهل يعد التاريخ عالما دينيا يحفظ في بيته بمكتبة عامرة بالكتب والمصنفات فيما هو قاس القلب، لا يفكر سوى بمصالحه الشخصية والأناية، لا يهزه حدث حتى وإن كان يهزه الجبال...؟

وهل يعد التاريخ عالما دينيا لا يحتفظ في بيته سوى ببضع كتب في الفقه والرواية والرجال بيد أنه يحمل بين جنباته قلبا متوهجا بحب الإنسان، وبل ويتفاني في سبيل الإنسان؟ وهل يعد التاريخ نماذج بين هذا وذاك؟

من العلاقة وإن على مستوى الظن، فكيف إذا توفرت دلائل عملية على تعزيز هذا الظن وترسيخه حتى ينمو إلى درجة اليقين؟

مكتبة السيد حسين بن اسماعيل الصدر عامرة بالكتب، مكتبة كبيرة، متنوعة، فيها كتب ما إختص به من علم وفن، فقه واصول ورواية ورجال، وفيها ما خلفه لنا مؤرخو الإسلام والمسلمين، الطبري والمسعودي واليعقوبي، وفيها من تراث فلاسفة الإسلام ما يملأ العين، ابن سينا في شفاهه، والغرابي في مدينته

الفاضلة، والكندي في فلسفته، والملا صدرا في أسفاره ومشاعره... كتب كثيرة... في علوم شتى... المتنوعة تطلعك على أخرى... مؤلفات ومصنفات السيد حسين الصدر نفسه... وهي أيضا، كما هي مكتبته، في الفقه والاصول والرجال والتفسير والاخلاق والتاريخ نوعا ما... ولكن... ثقافة... تطبيق... هناك مفارقة تصدمك... رجل دين... أحلامه متعلقة باللاهوت، خلايا تفكيره مشبعة بالآيات والروايات والاحكام، أمًا ان تقرا لهذا العالم الديني اللاهوتي عن (الوطنية) ذلك ما يثير الاستغراب... وكيف لا؟ وبعضهم يعتبر الوطنية بدعة استعمارية، بل هي سبب تقسيم العالم الاسلامي وتمزيقه ويعتره... ليس كتابا واحدا... بل سلسلة كتب، كما هي لسلسلته في الفقه والاصول على سبيل المثال... بل تزداد صدمة عندما تعلم أنه مشروع وليس كتاب، إنه وبالحرر الوحد: (المشروع الوطني) أجزاؤه - المشروع الوطني الجزء الاول (السلام، مفاهيم وقيم) - المشروع الوطني، الجزء الثاني (السلام من منظور تطبيقي). - المشروع الوطني، الجزء الثالث (السلام في مدرسة الاسلام) - المشروع الوطني الجزء الرابع (الوطن... أرض وحضارة تجمعتنا)

## الانتخابات الأميركية؛ ما تداعياتها بعد فوز ترامب؟



كلارا سيرانو  
ترجمة: عدوية الهالتي

بعد عدة أشهر من الحملات الانتخابية، عاش المرشحان المفضلان كامالا هاريس ودونالد ترامب "يوما انتخابيا" طويلا، قبل إعلان فوز الحزب الجمهوري. وإعلان سيكون له بلا شك تداعيات على أوروبا وفرنسا.

ونظراً للنصر في العديد من الولايات المتأرجحة" وخاصة في ولاية بنسلفانيا، وهي الأكثر أهمية، لم ينتظر دونالد ترامب الفرز النهائي ليعلن النصر. وتبعه عن كتب الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الذي هنأه في الساعة التاسعة صباحا، على تويتر.

ومع ذلك، يحل أوليفييه سيجولوتي، السيناتور من هوت لوار وعضو لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والقوات المسلحة قائلا: كانت استطلاعات الرأي متقاربة للغاية. ولم يتوقع أحد أن تتحاذ معظم الولايات المترددة لصالح دونالد ترامب. وهذا ما خلق الفجوة التي نعرفها اليوم، والتي جعلته في وضع يسمح له بأن يكون رئيسا مرة أخرى.

وفي سن 78، أصبح ترامب أكبر رئيس للولايات المتحدة. ومن المتوقع أن ينهي فترة ولايته في عمر 82 عاما، أي أكبر بعام واحد من سلفه جو بايدن. كما أنها المرة الأولى التي يُعاد فيها انتخاب رئيس أميركي منذ القرن التاسع عشر. بعد فشله في خلافته، وهو الأمر الذي كان إيمانويل ماكرون جاهزا له، والذي ينبغي أن يكون له تداعيات في فرنسا.

في الواقع، فإن شعار حملة الرئيس السابع والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية "أجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى"، له معنى كبير في ضوء برنامجه، لأنه يهدف إلى إعطاء البلاد الأولوية، من حيث الجغرافيا السياسية والواردات والهجرة وما إلى ذلك.

ويعلق أوليفييه سيجولوتي على ذلك: "يجب أن نفرق بين كلام المرشح وكلام رئيس الجمهورية. محذرا بقوله: يجب أن نكون حذرين. لأنه كانت هناك تصريحات دونالد ترامب المرشح للانتخابات الرئاسية. ومن الآن فصاعدا، ستكون هناك تصريحات من رئيس الولايات المتحدة، تحت سيطرة إدارة نعرف قوتها.

وتابع: "هناك ما يدعو إلى القنطة، والنظر عن كثب إلى ما سيحدث في الأيام المقبلة، فيما يتعلق بالصراعات الرئيسية على أبواب أوروبا (الصراع الروسي الأوكراني والشرق الأوسط). وبالفضل، وأثناء نقاشه

في 6 تشرين الثاني مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية الأوكرانية، أظهر أوليفييه سيجولوتي قلق السلطات، في انتظار التصريحات الأولى من الرئيس ترامب، فيما يتعلق بدعم أوكرانيا على وجه الخصوص.

يقول: "نكرنا الأوكرانيون اليوم بأنهم يتوقعون وصول تعزيزات من كوريا الشمالية لمواجهة الجيش الروسي، الأمر الذي يهدد بقلب الصراع بسرعة كبيرة. ويتابع قائلا: "إن السياق الإقليمي، سواء في الشرق الأوسط أو على الجانب الشرقي من أوروبا، يحتاج إلى مراقبة عن كثب".

أما بالنسبة للشرق الأوسط، فيوضح أن "التحليلات الأولى تشير إلى أن كلام كامالا هاريس، حول الدعم الثابت لبنيامين نتانياهو، يشير إشكالية، وينتقد عدم معين من الناس من الذين يزعمون أن البلاد وزعت الكثير من الدولارات لدعم هذين الصراعات. وهو إقناع رئيس الوزراء نتانياهو ودول المنطقة. "نحن نعلم أن العلاقة بين إيران والولايات المتحدة في أدنى مستوياتها. فماذا سيحدث في الأسابيع المقبلة؟"

لكن بالنسبة للمتخصص في الشؤون الخارجية، فإن الأمر في الوقت الحالي مسألة صبر، على أمل أن تضمن الإدارة الحفاظ على توازن جيوسياسي جيد.

إن إصرار دونالد ترامب على مبدأ "أمريكا أولا" قد يقود الى عواقب وخيمة فالنقطة الثانية المثيرة للقلق بعد انتخاب دونالد ترامب في السادس من تشرين الثاني فهي، بالنسبة لأوليفييه سيجولوتي، سياسة "أميركا أولا"، التي أكد عليها المرشح طوال حملته الانتخابية.

يقول: "يمكننا أن نتوقع إجراءات انتقامية ضد الواردات، خاصة من الصين وأوروبا، مع الرسوم الجمركية التي من المرجح أن تزيد بشكل كبير". وعلى الرغم من أن الرئيس السابع والأربعين للولايات المتحدة قد أتحت له بالفعل الفرصة لتنفيذ سياسته خلال فترة ولايته الأولى، إلا أن السيناتور الجزائري يخشى "خطابا أكثر قسوة هذه المرة". وأخشى أن يؤتي هذا الأمر نمارة، حتى لو تمكنت الإدارة من الحد من تأثيراته، فإن إصرار دونالد ترامب على الموضوع يهد بعواقب وخيمة على الاقتصادات الأوروبية والدولية على نطاق أوسع".

وإذا كان الخامس من تشرين الثاني موعدا حاسما بالنسبة لنحو 235 مليون ناخب تم استدعاؤهم إلى صناديق الاقتراع، فإن العملية الانتخابية لم تنته بعد. ومن المقرر إجراء تصويت الهيئة الانتخابية في 17 ناخبا موزعين على الولايات بما يتناسب مع عدد سكانها، وستجتمع للتصويت رسميا في الساعة الثالثة للشرق الأوسط، في 6 كانون الثاني من هذا العام.

بمكتبة السيد حسين بن اسماعيل الصدر عامرة بالكتب، مكتبة كبيرة، متنوعة، فيها كتب ما إختص به من علم وفن، فقه واصول ورواية ورجال، وفيها ما خلفه لنا مؤرخو الإسلام والمسلمين، الطبري والمسعودي واليعقوبي، وفيها من تراث فلاسفة الإسلام ما يملأ العين، ابن سينا في شفاهه، والغرابي في مدينته

## تحت جدارية فائق حسن

حسين الطائي

من لحظات الحظ النادرة في تاريخ العراق الحديث، أن يلتقي الزعيم عبد الكريم قاسم بالمعماري العراقي المعروف رفعة الجادرجي (بعدد-1926 لندن 2020) بعد قيام ثورة 14 تموز عام 1958. ويذكر رفعة الجادرجي في كتابه "الأخضر والقصر البلوري" أن الزعيم طلب منه إقامة ثلاثة مشاريع لنصب فنية كبرى في بغداد لتخليد ثورة 14 تموز. تبنى الجادرجي هذه المشاريع الثلاثة وعمل على إنجازها بإخلاص وبشكل احترافي عالي. ولابد لنا من أن نذكر أن جميع هذه الأعمال كانت من بنات أفكار الجادرجي نفسه: نصب الحرية الذي كان هو نفسه قد صمم قاعدته، وصمم أعمال النحت ونفذها الفنان جواد سليم (1919-1961)، وصمم الجادرجي ونفذ نصب الجندي المجهول (أزيل النصب عام 1982)، وكانت جدارية "الثورة" التي نفذها الفنان فائق حسن هي المشروع الثالث.

درس فائق حسن (بغداد 1914-باريس1992) وتعلم وتدرب فنياً في المدرسة العليا للفنون في باريس (البوغاز)، وعاد إلى البلاد عام 1938، مزوداً بتجربة احترافية عالية لا سيما في الرسم الواقعي، مكنته فيما بعد في أن يكون المعلم الأول للرسم في معهد الفنون الذي أسس فيه قسم الرسم عام 1939، وصار لاحقاً استاذاً في أكاديمية الفنون في بغداد منذ العام 1961 وحتى تقاعده في نهاية الثمانيات من القرن الماضي.

أكملت جدارية فائق حسن عام 1960 وانصببت في ساحة الطيران وأطلق عليها في حينها جدارية "الثورة"، وتغير العنوان لاحقاً إلى جدارية السلام. شكل ظهور الجدارية في فضاء بغداد ظهوراً لأول عمل فني احترافي منفذ



بحجم كبير. كان اكتمال جدارية فائق قد سبق ظهور نصب الحرية ومن هنا تعرف الأثر الإيجابي والحضور المؤثر لجدارية فائق حسن. نفذ فائق حسن الجدارية بقطع السيراميك الصغيرة الملونة على لوح اسمنتي شاهق يرتفع إلى 10



أمتار ويعرض 4 أمتار. اجتهد فائق في تصوير حالة الثورة، وتجسيد فكرة التحرر لأغلب فئات المجتمع العراقي لا سيما المرأة. فهي حاضرة بقوة تتوسط الجدارية ترتدي الملابس الحديثة وترفع يدها إلى الأعلى وفي راحة يدها حماسة بيضاء. وعلى الجانب الأيسر كانت تقف المرأة الفلاحية بزيتي رفيعي أحمر تحمل المنجل بيدها وتضع تحت يدها الثانية حصادها من سنابل القمح، ويجانبها على جهة اليسار يقف العامل يحمل مطرقته (المنجل والمطرقة شعار الحزب الشيوعي). وفي أعلى يسار الجدارية يقف الجندي بخوذته المميزة. وتعود المرأة (الأم) لتأخذ مكانها في أسفل وسط الجدارية بوضعية الجلوس بجانب قفص الطيور الذي فتحته لتخرج منه ونراه يقرب قليلاً من إنشاء لوحة بيكاسو الشهيرة نساء أفنيون. تحاكي الجدارية كثيراً أيضاً في فكرتها وطريقة

أخرى تقف على راحة يد أمه. على جهة اليمين تقف طالبة برداء أحمر وهي تفتح كتابها، ويجانبها زميلها الطالب يحمل كتاباً. في الأعلى تحديداً على الجانب الأيمن للجدارية يقف رجل بالزي الكردي في دلالة واضحة على فكرة الوحدة الوطنية للشعب العراقي.

يعتمد الفنان فائق حسن على ثنائية الألوان المتكاملة في إخراجها اللوني، الأحمر يقابل الأخضر بدرجات متفاوتة، ما بين الأخضر الفيروزي والأخضر الرمادي وكذلك الحال مع الأصفر واللون البنفسجي واللون البرتقالي واللون الأزرق. واللون الأحمر هو الأكثر تأثيراً لدلالة واضحة.

يستخدم فائق حسن أسلوب المدرسة التكعيبية في تجسيد مشهديه الجدارية ونراه يقرب قليلاً من إنشاء لوحة بيكاسو الشهيرة نساء أفنيون. تحاكي الجدارية كثيراً أيضاً في فكرتها وطريقة

تنفيذها ما يصطلح عليه بـ"فن الواقعية الاشتراكية" تحديداً في حقبة الاتحاد السوفيتي السابق. لقد ارتبطت هذه التسمية بأيدولوجيا اليسار. والسؤال هنا: هل تم توظيف الفن إيدولوجيا في هذا العمل؟ نعتقد أن الذي حصل تضمن هذا المعنى، ولكن جدارية فائق حسن ونصب الحرية ونصب الشهيد، أعمال اكتسبت صفة البقاء والاستمرار في وجدان الشعب العراقي، لأنها لم تتركس أو ترتبط بمفهوم الحاكم الأوحده، لذلك هي لم تنته بانتهاه الحاكم أو الزعيم.

نادراً ما تخلد الأعمال الفنية في العراق بقصيدة، خاصة إذا كانت لشاعر فذ بمكانة الشاعر العراقي سعدي يوسف. عام 1973 كتب سعدي يوسف عن جدارية "الثورة" للفنان العراقي فائق حسن قصيدته المعروفة "تحت جدارية فائق حسن". يقول سعدي يوسف في قصيدته:

تطير الحمامات في ساحة الطيران.  
البنادق تتبعها

وتطير الحمامات. تسقط دافئة فوق أذرع من جلسوا  
في الرصيف يبيعون أذرعهم. للحمامة وجه الصبي الذي ليس يؤكل ميتاً، ووجه النبي

الذي تأكله خبطة في السماء الغربية.  
تعرضت جدارية فائق حسن إلى التخريب المتعمد في حقبة حكم البعث بطلاء جزء منها باللون الأسود، وفي الحكم (الديني) بعد 2003 كان نصب الجدارية الإهمال والتجاهل، في الحالتين الأسباب عقائدية وأيدولوجية واضحة. أظهر العراقيون من الشباب خاصة في انتفاضتهم في تشرين عام 2019 ارتباطهم الوثيق بجدارية "الثورة" فعملوا على تنظيفها وزراعة بعض الشتلات امامها وتجديد إنارتها.

لقد شكلت الجدارية مع نصب الحرية الذي يبعد عنها امتاراً قليلة روح فكرة التحرر وجوهرها.

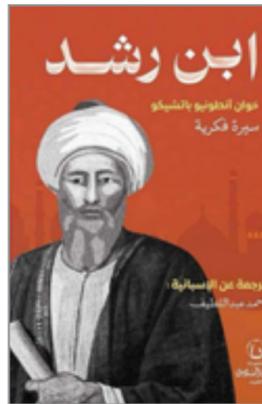
## ابن رشد في قراءة جديدة للاسباني خوان أنطونيو باتشيكو

متابعة المدى

الدور الذي لعبه في نقل المعرفة الأرسطية والفلسفة اليونانية الكلاسيكية إلى الغرب اللاتيني في العصور الوسطى، لكن الفلاسفة المسلمون، وخصوصاً ابن رشد، لم يكونوا مجرد ناقلين فحسب، أو مقلدين حرفيين للفلاسفة اليونان، بل إنهم وجَّهوا أفكارهم وأنظمتهم الفكرية بالاتفاق مع مفاهيمهم الخاصة وأنشغلاً بأسئلة تولدت من داخلهم، تتشابه بشكل رئيس مع أسئلة النص القرآني، ومع أسئلة العقل.

ثم ينتقل الكاتب لبيِّن الدور الذي لعبه ابن رشد في الغرب، عندما ترجمت كتبه إلى اللاتينية ومن ثم تم نقلها إلى أوروبا، وكيف كان يُستشهد بها كثيراً إلى درجة أنها تغلغلت في الغرب اللاتيني إلى الكامل، حيث لاقت أفكاره اهتمام الفلاسفة الغربيين الذين كانوا يبحثون آنذاك عن الفكر العقلاني الحرّ ليوافقوا به المذاهب اللاهوتي المسيحي المهيمن على كامل الحياة السياسية والاجتماعية في بلادهم، في العصور الوسطى المظلمة.

ليس كتاب "ابن رشد" مجرد عرض سريّة حياتية وفكرية، إنه محاولة لربط السياقات التاريخية والثقافية والاجتماعية ببعضها من خلال أفكاره العقلانية، كما هو محاولة لفهم ماهية الأندلس وما مثلته من ثورة علمية وحضارية وفكرية وثقافية وتعايشية.



علاقته الإشكالية مع السلطة، ومحاكمته ونفيه وفاته في مراكش، ثم نقل جثمانه إلى قرطبة حيث تم دفنه، يقترح المؤلف الغوص في كتابات ابن رشد التي بلغ عددها 92 مؤلفاً، لمعرفة فسوى فكر وفلسفة واحد من أكثر الشخصيات إثارة للاهتمام في الثقافة الأندلسية، وأحد أبرز أعلام الفكر الفلسفي في العالم الإسلامي. ينطلق المؤلف من المقولة الشهيرة المرددة في الغرب، وهي "الطبيعة فسرها أرسطو، وأرسطو فسره ابن رشد"، في إشارة إلى

## بالييت

ستار كاوش

### بريق البهجة

أن تتجول في مدينة فيينا، فهذا يعني أنك تعيش في حلم لامتناهي، تعرف الذهب بين يديك، تتسجم مع التماثيل وتتنفس الموسيقى، لتصبح في النهاية أحد مفردات المدينة وتختلط بالجمال المصنوع بإتقان فريد. شوارع، أرصفة، ساحات، نافورات، حدائق، تماثيل ونصب عظيمة تمضي بك إلى عصر الباروك ثم تعيدك إلى القرن التاسع عشر وفن الأرت ديكو. هنا يقول الجمال كلمته وهو يمسك يدك ويصحبك معه، لتكون جزء من عمارة المدينة وفضاءها الذي ترفرف في رحابه تماثيل الروكوكو، وتتمرأى وسط حدائقه حفلات الموسيقى. في هذه المدينة يحار المرء إلى ماذا ينظر، إلى الأرصفة المتناسقة بعناية قل منيلها؟ أم إلى واجهات المباني العالمة المليئة بزخارف القرن التاسع عشر؟ ينتبه إلى الأرائك التي تملأ الشوارع والمنعطفات؟ أم إلى إعلانات المتاحف والمعارض الفنية التي تظهر في كل ساحة وشارع ومعبر؟ أم يتناسى الزائر كل ذلك وينتبه للطف الناس واسترخائهم وهم يتجولون في هذه المدينة التي تشبه قصرًا واسعًا يعود لعصر الباروك.

من أين أبدأ بمدينة أنجبت غوستاف كليمت وإيغون شيله؟ كيف أتحمس الشوارع والوجدات التي كان يسير عليها موزارت وبيتهوفن؟ كيف يمكنني إحتواء ملامح الثراء وأستنشاق نسايم الشرف وقوة ما صنعه الإنسان لمدينته التي كانت وستبقى خالدة إلى الأبد؟ هكذا تسألت مع نفسي حول هؤلاء الناس العظماء الذين بنوا هذه المدينة المشرفة وأنا أسير وسط التماثيل الهيبية التي تنبض أمامي وتطاول بنايات الفريدة، كأنها كائنات عملاقة تصبحني في رحلة خيالية، المقاهي الصغيرة تملأ المنعطفات. المتاحف تفتح أبوابها كل أيام الأسبوع. قلاع تطاول السماء وقصور شاهقة تظهر أمامي في كل ملامح وشارع. وكلما أسهبت في مرأى المدينة أكثر، إزدادت أسألتي حول تأييث الجمال الضارب في أعماق وجدور هذا المكان الذي حوله

بعض الرجال والنساء الأوفياء إلى مكان ساحر؟ لذا قررت أن أبدأ ببساطة ودون التفكير بما سنتفهي عليه هذه الجولة، فالأحد يمكنه التنبؤ بتفاصيل مدينة حية تتشبه بالنساء وتتخطر بالموسيقى وتلتحف بقوة الرجال الذين صنعوا التاريخ. وهكذا صرت أذرع شجور وعجادات هذه المدينة وأتحمس سحر المناظر والمتاحف والمقاهي والبنائيات الفاخرة التي تخفي خلف أبوابها الضخمة الكثير من الحكايات والأسئلة.

عند أحد المنعطفات فاجتنتي مجموعة من الناس الذين يقفون في صف طويل، وعند إقترابي رايت بأنهم جاءوا من مناطق مختلفة لزيارة مطعم العججات ذائع الصيت (ساخر) الذي يقدم الكعكة النساوية الشهيرة (ساخر تورته) والعديد من المعجنات وأطباق الحلوى التي تشتهر بها المدينة. وكلمة ساخر مأخوذة من اللغة العربية وتعني سكر. تركت الناس الذين ينتظرون الحلوى، ومضيت نحو حلاوة المدينة ذاتها، حيث تنفرع الشوارع والأرصفة، لأصل إلى مقهى سنترال

التي كان يرئادها فريدو والتكثير من المشاهير، وحين إقتربت فاجنتني صف جديد من الناس الذين ينتظرون الدخول، وهنا عليك أن تنتظر أكثر من ساعة كي تحصل على طاولة صغيرة وفنجان قهوة، فإكتفيت بالنظر إلى المكان وتخصه عن قرب ثم تركت الزائرين بانتظار قهوتهم المفضلة وهم يستعيدون أيام فريدو ومجد فيينا، ونهبت لإحتساء القهوة في محل جانبي صغير تديره امرأة متوسطة العمر. بعد قليل، مضيت نحو إحدى الساحات فواجهتني لوحة (الحياة) لغوستاف كليمت المطبوعة على الأعلان الكبير المعرض الرسم الذي سأزوره غدا في متحف ليوبولد، والذي يعرض أعمال أهم ثلاثة فنانين في تاريخ النمسا، وهم كليمت وشيله وكوكوشكا، مررت بصري على الوجه الساهمة في اللوحة، وقيل أن أعبر نحو الجهة الأخرى، مرقت أمامي عربية يجرها حصانان من تلك التي مازالت تعمل في هذه المدينة التي جمعت التاريخ مع المعاصرة ومزجت بين الشرق والغرب. أكملت طريقي وسط بعض البيوت التي إقترشت على واجهاتها لوحات موزائيك لتتمتع أحجارها الملونة وسط بعض الألوان الذهبية التي اشتهرت بها فيينا، فتحولت الجادة إلى متحف وصارت البيوت أعمالاً فنية.

مازلت أتقلّب بين منعطفات المدينة، وقد بدأت الشمس تتوهج أكثر، وقد حجج تمثال فرانز يوسف جزء منها، فإستظلت بالتمثال متأملاً دفة صنعه ورقة تفاصيله وجمال الموهبة التي تقف وراءه، حيث بدا فرانز الذي بنى الكثير من قصور ومتاحف فيينا، يطاول حصانه الشمس والسماء. تركت التمثال الذي بدا ورائي مثل السلويات وهو يغطي الشمس، وعبرت نحو ساحة مكتبة المدينة. وهناك لم أستطع منع نفسي من التساؤل مجدداً (أهذه حقاً مكتبة؟) فقد كانت عبارة عن صرح عظيم يشبه قصرًا خيالياً. استقرت على واجهته مجموعة من التماثيل، فيما إنصب فوق هامته تمثال لكاثن اسطوري يحرك جناحيه الذهبيين فوق البناية الضخمة. إقتربت أكثر ووقفت أمام هذه المكتبة وأركدت حجمها الهائل مقارنة بحجم الإنسان.

مضيت بجولتي وسط المدينة وغبت بين الناس، متمتعا مع نفسي: لماذا نصدق بعض المدن دون غيرها؟ وكيف تحصل بعض الأماكن على تقدير عالٍ ومكانة مهمة في قلب التاريخ... وقيل لك في قلوب البشر؟



من أين أبدأ بمدينة أنجبت غوستاف كليمت وإيغون شيله؟ كيف أتحمس الشوارع والوجدات التي كان يسير عليها موزارت وبيتهوفن؟ كيف يمكنني إحتواء ملامح الثراء وأستنشاق نسايم الترف وقوة ما صنعه الإنسان لمدينته التي كانت وستبقى خالدة إلى الأبد؟

ويقبل أن يستقل سيارة يقودها رجل ثري يقودها سائق مستاء، ويتحدث لصالح الاشتراكية -على الرغم من أنه يعترف بأنه لا يزال يصوغ أفكاره أثناء حديثه. في ختام جداله الطويل حول المشاكل السياسية والاجتماعية في عصرهم، أكد أموري على خيبة أمه في العصر الحالي. وأعلن عن أمه في الوقوف إلى جانب أولئك في الجيل القادم الذين سيجلسون عصرًا جديدًا. يندد الرجال -بمجموعة تراث خيبة الأمل وفقدان الإيمان، لكنها لا تزال تطارد الحب والنجاح. يقف أموري بمفرده ويتأمل في مشهد أبراج برينستون القوطية، ويشعر بحرية جديدة. في لحظة من إدراك الذات، يمد زراعيه إلى السماء ويعلم، "أنا أعرف نفسي... لكن هذا كل شيء."

يعود لمحنة تبلغ من العمر 18 عامًا. تغضب إليانور من التوافق الديني والقيود الجنسية المفروضة عليها من قبل المجتمع المعاصر في أمريكا الوليسونية. يقضي أموري وإليانور صيفًا كسولاً في الحديث عن حبهما. في ليلتهما الأخيرة معًا، قبل أن يعود أموري إلى مدينة نيويورك، تحاول إليانور الانتحار من أجل إثبات عدم إيمانها بأي إله، ويذكر أموري أنه لا يحبها.



الحظر في الولايات المتحدة. عندما يسافر أموري لزيارة عمه في ماريلاند، يلتقي بإليانور سافاج،

مقتنع بأن لديه مستقبلًا واعدًا بشكل استثنائي. يذهب إلى مدرسة إعدادية راقية للكليات ثم جامعة برينستون. ينفصل عن والدته غريبة الأطوار بياتريس ويصبح تلميذًا للمونسنيور تاير دارسي، وهو قس كاثوليكي. خلال سنته الثانية في برينستون، يعود إلى مينيابوليس خلال عطلة عيد الميلاد ويقابل إيزابيل بورجيه، وهي فتاة ثرية التقى بها لأول مرة عندما كان صغيرًا. يشرعان في علاقة رومانسية. أثناء وجوده في برينستون، غمر إيزابيل بالرسائل والقصاصد، لكنها أصبحت غير راضية عنه بسبب انتقاداته المتواضعة. بعد حفل التخرج، انفصلا في لونغ آيلاند. بعد انفصالهما، تخرج أموري من جامعهة الأم وانضم إلى جيش الولايات المتحدة وسط

مقتنع بأن لديه مستقبلًا واعدًا بشكل استثنائي. يذهب إلى مدرسة إعدادية راقية للكليات ثم جامعة برينستون. ينفصل عن والدته غريبة الأطوار بياتريس ويصبح تلميذًا للمونسنيور تاير دارسي، وهو قس كاثوليكي. خلال سنته الثانية في برينستون، يعود إلى مينيابوليس خلال عطلة عيد الميلاد ويقابل إيزابيل بورجيه، وهي فتاة ثرية التقى بها لأول مرة عندما كان صغيرًا. يشرعان في علاقة رومانسية. أثناء وجوده في برينستون، غمر إيزابيل بالرسائل والقصاصد، لكنها أصبحت غير راضية عنه بسبب انتقاداته المتواضعة. بعد حفل التخرج، انفصلا في لونغ آيلاند. بعد انفصالهما، تخرج أموري من جامعهة الأم وانضم إلى جيش الولايات المتحدة وسط

هذا الجانب من الجنة الصادرة عن المدى، هي الرواية الأولى للكاتب الأمريكي ف. سكوت فيتزجيرالد، نشرت عام 1920. وهي تتناول حياة وأخلاق الشباب الأمريكي الخالي من الهومو في فجر عصر الجاز. بطل الرواية، أموري بلين، طالب جذاب من الطبقة المتوسطة في جامعة برينستون يتدخل في الأدب ويخترط في سلسلة من الرومانسيات مع فتيات مراهقات. في استكشاف لموضوع الحب المشوه بالجشع واستهلاك عنوانه من سطر من قصيدة روبرت بروك تياري تاهيتي، أموري بلين، شاب من الغرب الأوسط،

## شارلوك هولمز عراقي

منذ أن قرر قاضي " يخاف الله " ان يطلق سراخ " المحروس " نور زهير ، والمواطن العراقي محاصر بأخبار النزاهة ، وصفقات بيع المشاريع ، وحالة المسؤول المسكين الذي يندب حظه لان عمولته فقط مليون دولار لاغير . إلا ان الله رحيم بعباده فاطمئن المواطن على مستقبل ابناؤه بعد ان اتحفنا شاعر مغوار بعبقريته " دكينا صور لعالية .. تستاهل الحجية الغالية " واعتقد ان الشاعر يريد ان ينافس المرحوم طرفة بن العبد في معلقته " لخلوة اطلال " ، مثلما يريد النائب مصطفى سند منافسة الإنكليزي آرثر كونان ويطله شارلوك هولمز ، فقرر ان يكتب لنا حلقة جديدة من مغامرات المفتش الشهير وهذه المرة في شوارع موسكو .

ربما يسخر مني القراء وهم يقولون : يارجل ، لماذا تستكثر البعض أن يتقمصوا شخصية المرحوم " شارلوك هولمز " ، ولماذا لا تريد أن تؤمن بأن من حق نائب أن يرتدي المعطف ويجول في شوارع موسكو ليلقي القبض على نور زهير ، ويكشف لنا نحن المتفرجين اسرار " سرقة القرن " ؟

في صبايا كنت شغوفاً بمغامرات المفتش شارلوك هولمز وأفضله على أبطال أجانا كريستي، لأن الكاتب آرثر كونان كان بارعاً في الإثارة وفي الأسلوب الساحر الذي يتسبك أن الحكاية من أولها إلى آخرها مجرد خيال، والغريب أن السيد كونان حصل أثناء حياته على أعلى الأوسمة، ومعها ثروة وضعته في مصاف أغنياء بريطانيا، إلا أن أمه ظلت لا تصدق أن ابنها الذي فشل في الطب يمكن أن يحظى بمقابلة الملكة فكتوريا، ومات كونان وهو يحمص ثمار الشهرة والنجاح، لكن الناس واصلت شغفها بأشهر محقق خيالي في العالم وحكاياته.

منذ سنوات ونحن نعيش في أجواء سلسلة منيرة من روايات المفتش العام الغامضة، وكان العراقيون يظنون أن التغيير سيجعلهم يعيشون عصراً جديداً من الأمان والرخاء، ولم يكونوا يتوقعون أنهم سيتابعون بشغف فضائح المسؤولين وسرقاتهم، سيقول البعض يارجل مالك قلبك بدفاتر نور زهير ، ولا تريد أن تلاحق الكثير من احاديث النائب سالم العيساوي الذي اخبرنا " مشكوراً " بان " ابو يوسف " ويقصد محمد الحلبيوسي عرض عليه في سوق مزاد بيع المناصب ، تولى وزارة الثقافة مقابل سحب ترشيحه لرئاسة البرلمان ، لكنه رفض وهو يصرخ " اسحب عرضك قبل ما أسمك كلام آخر " يا سيدي المفتش شارلوك هولمز أرجوكم أن تتركنا في حالنا، وإذا كان هذا هو مفهوم القانون في بلاد الرافدين ، فاقراً على اموال البلاد السلام . ، وإذا كان تطبيق القانون يتم على مقاسات خاصة ، فأرجوا اعفاء المواطن العراقي من العيش في نعيم لمسات قصصك الخيالية .

## اقراء

### وصفات طعام بسيطة



صدر عن دار المدى كتاب " وصفات طبية بسيطة " تأليف مادلين ثين ترجمة علي عبد الأمير صالح . . والكتاب مختارات قصصية تكشف حيوات واحاسيس اسر تمزقت بفعل الصراع بين الاجيال، والثقافات، والقيم التي تكافح الشخصيات فيها كي تصلح الوفاء الاسري. القصص السبع في " وصفات طعام بسيطة " هي باكورة الانتاج السردي لمادلين ثين اظهرت فيها عمقا خياليا وحكمة عاطفية. الاعتلال والياس هما موضوعا هذه القصص. وفيها تصف الشخصيات نضالها من اجل الانتصار على الواقع.

## معهد غوته ومؤسسة المدى يستذكران مئوية الروائي فرانز كافكا



اقام معهد معهد غوته الالمانى في بغداد وبالتعاون مع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون معرضاً فنياً بمناسبة مرور مئة عام على رحيل الكاتب فرانز كافكا، تحت عنوان " كافكا برؤية تشكيلية " . شارك في المعرض خمسة فنانيين هم اياد الزبيدي والدكتور حيدر رؤوف والدكتورة جنان محمد احمد والفنان حسن فالح الشاوي والفنان حامد سعيد مرزوق.

**متابعة المدى**  
وقد شهد الافتتاح للمعرض الذي اقيم بقاعة الفنون المجاورة لمؤسسة المدى حضوراً دبلوماسياً اجنبياً وجمهورياً متنوعاً وكذلك مساهمة دائرة الفنون الموسيقية بمعزوفات تراثية ساحرة. في احاديث متفرقة أكد السفير الالمانى في بغداد على تفرد هذا المعرض، كما اشادت الدكتورة غادة العاملي باللوحات التشكيلية التي جمعت بين الادب والفن في تشكيل بصري،



المقيد في عزلة المختارة وسعيه في ايجاد مساحة بعيدة عن التأثيرات التي سببت تهشيم العلاقات الحميمة بين البشر حيث امتزجت في لوحته كريمة عزيز انطباعاته عن المعرض حيث اشاد بلوحات الفنان اياد الزبيدي التي اتسمت بخطوطه بالاسود والابيض وشذرت من الوان محايدة اخرى في مساحات لوحات تباينت بين الحجم الكبير والمتوسط في ابتكار محاينة لافتة بين لوحاته وافكار كافكا، وثيمتها الاساسية الانسان

واشار كريم الى ان الفنان حسن فالح الشاوي امتاز بمسحة الرمادي والاشخاص بحصار الغرفة التي تشير بوضوح الى حفلة استجواب اذا ما قلنا غرفة تعذيب مقتنيا مقولة كافكا (يا له من جهد ان تبقى على قيد الحياة) . فيما كانت لوحات حامد سعيد تأخذ المشاهد في سباحة بسيطة ممتعة حتى ظهرت لوحاته في قراءة مغايرة اخرى للمعرض الا انه استفاد من مقولة كافكا (اشياء كثيرة سرقت من طفولتي. اشياء كثيرة مهمة وعلى ان استعيدها) .

بصرية تتبع المقولات المختارة من فنه الكتابي. و اضاف ان لوحات الدكتور الفنان حيدر رؤوف اتسمت بالدهشة

حضرتها بوجهي الحقيقي). ووفرت لوحات جنان رؤية بصرية غير بعيدة عن كافكا حاضرا بصورته في تنويجات



## سوزان ساراندون تدخل القائمة السوداء» لهوليوود بسبب دعم غزة



**متابعة / المدى**  
أعلنت الفنانة الأميركية سوزان ساراندون أنها أدرجت على «القائمة السوداء» من قبل استوديوهات هوليوود الرئيسية، بسبب مواقفها المؤيدة للقضية الفلسطينية، وأبرزها مشاركتها في تجمّع مؤيد لفلسطين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وفق صحيفة «إندبندنت» البريطانية. وظهرت الممثلة والنشطة، البالغة من العمر ٧٨ عاماً، في احتجاج بنيويورك للظواهر ضد الحرب الإسرائيلية على فلسطين، وفي الاحتجاج قالت ساراندون إن كثيراً من الناس «يخافون من أن يكونوا يهوداً في هذا الوقت، ويتذوّقون ما يشعر به المسلمون في هذا البلد الذي يتعرّض للعنف في كثير من الأحيان» . واعتذرت ساراندون لاحقاً عن التعليق، قائلة إن الصياغة كانت «خطأ فادحاً»، وأنها كانت تنوي التعبير عن قلقها بشأن الهجمات المعادية للسامية. وقالت في ذلك الوقت: «كانت هذه الصياغة خطأ فادحاً؛ لأنها تعني أن اليهود كانوا غرباء عن الاضطهاد حتى وقت قريب، بينما العكس هو الصحيح»، وأردفت: «أشعر بالأسف الشديد؛ لأنني قلت من شأن هذا الواقع، وأذيت الناس بهذا التعليق، كان هدفي إظهار التضامن مع النضال ضد التعصب بجميع أشكاله، وأنا أسفة لأنني فشلت في القيام بذلك» . وفي مقابلة حديثة مع صحيفة «التايمز»، قالت ساراندون إن الجدل أدى إلى تركها من قبل وكالتها، ولم تُعد قادرة على المشاركة في أفلام هوليوود. وتابعت ساراندون: «لقد تخلت عني وكالتي، وتم سحب مشاريعي، لقد تم استخدامي مختالاً لما لا يجب عليه فعله» .

## توقعات "العرافة العمياء" حول 2025؛ نهاية العالم قد بدأت

أشارت توقعات "العرافة العمياء" لعام 2025 الجدل رغم وفاتها، فيما اشارت الى انه سيصل فضائيون إلى كوكبنا وستشهد بداية نهاية العالم. وعادت توقعات "العرافة العمياء" بابا فانغا للأضواء مرة أخرى مع بدء العد التنازلي لعام 2024، إذ توقعت نهاية العالم في عام 2025. وتنبأت العرافة العمياء بحدوث اضطرابات في قارة أوروبا مما سيؤدي إلى مقتل العديد من السكان، كما تنبأت بقدوم فضائيين إلى الأرض.

### اختتام ورشة النقد الفني في مؤسسة المحطة



يكون النقد محايداً للمنقود، لا انطباعاً عما عنه، او اشهار له. والنقد بوصفه أشراء لتلقي الأخرين، بافتراض أن العمل الفني كتكتفه الفراغات، وكونه فضاء مفتوحة يشغله المتلقي بما يشاء.

### متابعة المدى

وشارك في القاء محاضرات على طلبة الورشة عدد من المعنيين في الامروهم: د. سافرة ناجي، والروائي أحمد السعداوي، والمخرج علي طوفان، والمخرج الأردني يحيى عبد الله. وقالت المنتجة منى الكاظمي: "النقد الفني دائما يحدد مصير الأفلام؛ أما ينجح الفلم وتزداد إيراداته ويربح جوائز أو يقل تقييمه ومشاهداته والإقبال عليه، كيف تصبح ناقداً فنياً ناجحاً وتقيم الأفلام والمشاهد السينمائية؟ وهذا ما تعرفنا عليه بورشة "مبادئ النقد الفني وتوجيهه" بإدارة المخرج وضيوف الورشة. والمحاور التي ناقشها ضيوف الورشة: النقد السينمائي، والانتداب الصحفي.. مسافة شاسعة تقترض استيعاب أدوات النقد الإجرائية، بما يسهم في أن

اختتمت أمس فعاليات ورشة السينما التي حملت عنوان (تعليم مبادئ النقد الفني وتجويده) والتي اقامتها مؤسسة المحطة، بالتعاون مع شركة عشتار للإنتاج الفني، في مقر المؤسسة، وأدار الورشة التي اتمرت لعشرة أيام الناقد السينمائي والمحرر الثقافي في جريدة (المدى) علاء المزرجي، شارك فيها عدد من كتاب النقد السينمائي الشباب من خريجي كلية الفنون الجميلة وكليات أخرى.